



واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ أيمن عايد محمد ممدوح

أستاذ دكتور - كلية التربية

جامعة المدينة العالمية - ماليزيا

ayman.aid@mediu.edu.my

صالح مصلح علي الشمراي

باحث دكتوراه - كلية التربية

جامعة المدينة العالمية - ماليزيا

qwdfvb1441@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير الممارسات المهنية التي تُعزى للخبرة والمؤهل العلمي ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكوّنت عيّنة الدراسة من (508) مديراً من إدارات التعليم (الرياض وجدة والشرقية وتبوك ونجران) واستخدمت الاستبانة، وتبين وجود درجة متوسطة لتوفر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس، وجاء مجال (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها) بالرتبة الأولى بدرجة متوسطة ثم "تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب" بالرتبة الثانية بدرجة متوسطة والممارسات بمجال "التقويم" متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطات استجابات مديري المدارس حول ممارسات المعلم المهنية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ، لصالح الذين خبرتهم عشر سنوات فأكثر مقابل الذين تقل خبراتهم عن خمس سنوات وفروق تُعزى للمؤهل العلمي لصالح الحاصلين على مؤهل الماجستير والدكتوراة واوصت الدراسة بالعمل على تفعيل دور مديري المدارس في تحسين الممارسات المهنية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: الممارسات المهنية، معايير الرخصة المهنية، مديري مدارس التعليم العام.

Abstract

The reality of professional practices in light of the professional license standards from the point of view of public school principals in the Kingdom of Saudi Arabia The aim of the research was to identify the reality of

professional practices in light of the professional license standards from the point of view of public school principals in the Kingdom of Saudi Arabia, and to reveal the significance of statistical differences between the averages of professional practice estimates attributed to experience, academic qualifications and training courses for school principals. The study followed the descriptive survey approach and the study sample consisted of (508) principals from the education departments (Riyadh, Jeddah, Eastern Province, Tabuk and Najran). The questionnaire was used, and it was found that there was an average degree of availability of professional practices among public education teachers in light of the professional license standards from the point of view of school principals. The field of (planning and implementing study units and activities) came in first place with an average degree, then "preparing interactive and supportive learning environments for the student" came in second place with an average degree, and the practices in the field of "evaluation" were average. It was found that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) between the averages of school principals' responses about professional practices. The professional teacher is attributed to the variable of the number of years of experience, in favor of those with ten years of experience or more versus those with less than five years of experience, and differences are attributed to the academic qualification in favor of those with a master's or doctorate degree, The study recommended working to activate the role of school principals in improving the professional practices of teachers.

Keywords: Professional practices, professional licensing standards, public school principals.

المقدمة

يُشكّل مدير المدرسة جوهر العملية التعليمية والتربوية بالمدرسة، ومفتاحاً لنجاحها، وأن أهمية دوره ينبعان من كونه العنصر المؤثر في بقية عناصر المدرسة والعملية التعليمية، وتحديدًا على أداء المعلمين وتطبيقاتهم للممارسات المهنية في الميدان، إذ تُعد وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام أداة تشخيصية مهمة لفهم مدى الالتزام بالممارسات التدريسية، والكشف عن التحديات التي قد تعيق تحقيقها، واقتراح سبل تطويرها بما يضمن بيئة تعليمية فعّالة ومستدامة. كما تُعدّ الممارسات المهنية حجر الزاوية في تطوير البيئة التعليمية وتعزيز جودة التعليم، إذ تُسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التربوية ورفع كفاءة الأداء داخل المدارس، وفي ظل التحولات التي يشهدها قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية، بات من الضروري مواءمة تلك الممارسات مع المعايير الوطنية، وعلى رأسها معايير الرخصة المهنية للمعلمين، والتي أقرت لضمان جودة المخرجات التعليمية وتحقيق رؤية المملكة 2030.

وفي سياق تطوير دور مديري المدارس بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، شملت رؤية المملكة (٢٠٣٠) أهدافاً ومبادرات متعددة لتطوير الشخصيات القيادية، وتأهيلها وفقاً للسياسة التعليمية (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016) واهتمت العديد من النظم التربوية بتطوير التعليم وتحديث أنظمتها في جميع مجالاتها، واشتملت السياسات التعليمية بتلك البلدان على بنود أكدت أهمية التربية من أجل تنمية الطالب، وبناءه بناءً شمولياً من خلال تزويده بالقيم والمعارف والمهارات، التي تجعل منه شخصاً إيجابياً في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه، والمملكة العربية السعودية كجزء من عالم يهدف إلى التطور والتقدم في ظل الحفاظ على الثوابت الدينية والقيم الاجتماعية، عملت على تطوير نظمها التعليمية وبرامجها التربوية بما يكفل لها المحافظة على مكتسباتها التربوية المتقدمة، وصممت المشروعات والبرامج التربوية التطويرية في المملكة العربية السعودية (العتبي، 2022).

ونظراً لاهتمام المملكة العربية السعودية بمدخل تمهين المعلمين وحصولهم على الرخصة المهنية لمزاولة مهنة التدريس فقد درست هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية النظام التعليمي السعودي ورؤيته المستقبلية مع تشخيص الواقع الحالي للتعليم والمعلمين وما طرأ عليه، وطوّرت معايير للرخصة المهنية سعيًا لضمان جودة التعليم المقدّمة للطلاب وتحسين تعلّمهم، وتعزيز دور المعلمين ورفع تأهيلهم، ومتابعة مستوى تقدّمهم، وتقديم الدعم والتدريب اللازم لهم، وضبط مسارات تقدّمهم المهني (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2021).

واستفادت من أفضل الممارسات المحلية والدولية في مجال المعايير المهنية للمعلمين؛ وذلك لبناء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين التي اعتمدت فيما بعد، لتجويد التعليم وتحسين مخرجاته، من خلال رفع جودة أداء المعلمين (حمدي والشهري، 2021) وأعدت المعايير والمسارات المهنية للمعلمين المتوافقة مع الأهداف التعليمية للمملكة العربية السعودية واعتمدت بقرار مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم في اجتماعه الرابع بتاريخ 1439/2/6 الموافق 2017/10/26م (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2022) ويرى الباحث أن فهم واقع الممارسات المهنية للمعلمين في ضوء هذه المعايير المستحدثة، من خلال وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، يُعد خطوة مهمة نحو رصد الفجوات المحتملة بين المأمول والمطبق على أرض الواقع. حيث يُعتبر المدير المدرسي حلقة وصل مباشرة بين السياسات التعليمية وبين الممارسات الصفية اليومية، ما يجعله مؤهلاً لتقديم صورة دقيقة وشاملة عن مدى تطبيق معايير الرخصة المهنية، والتحديات التي قد تواجهها، ومدى الحاجة إلى دعم إضافي لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من تلك المعايير. حيث تحدد هذه المعايير والمسارات المهنية للمعلمين القيم والمسؤوليات التي ينبغي على المعلم تمثيلها ومعرفتها وإتقانها، وفق نظام رتب المعلمين

الجديد: معلم، معلم ممارس، معلم متقدم، معلم خبير عبر إجتياز المعلمي للرخصة المهنية لمزاولة مهنة التدريس (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

ولضمان مواكبة معلمي التعليم العام التطورات الحديثة وانسجام الممارسات المهنية بالتعليم مع معايير الرخصة المهنية، ينبغي العمل على تدريبه وتأهيله من خلال تطوير أدوار مديري المدارس بإعتبارهم مشرفين مقيمين بالمدارس، ومهما تعددت الرؤى حول أساليب تنمية الممارسات المهنية إلا أنها تتفق على دور مدير المدرسة بحكم موقعه التنظيمي والمسؤوليات والمهام الموكلة إليه بالإشراف والتدريب وبناء برامج للتنمية المهنية في مدرسته وتنفيذها، وهذا ما ورد في اللائحة التنظيمية لمديري مدارس التعليم العام التي ركزت على هذه المهام (دليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، 2021).

وتسعى هذه الدراسة إلى استقصاء آراء مديري المدارس حول مدى تطبيق المعلمين للممارسات المهنية في ضوء المعايير المعتمدة، واستكشاف العوامل التي تعزز أو تعيق هذا التطبيق، بما يُسهم في تقديم توصيات تدعم متخذي القرار والمختصين في مجال التطوير المهني، نحو تعليم نوعي، ومعلم مؤهل، وطالب متميز.

مشكلة البحث

تتجه المملكة العربية السعودية اليوم نحو تحولات جذرية تتمثل في تحقيق رؤية ٢٠٣٠م وهي رؤية ناهضة جديدة تهدف إلى تكوين مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح لتؤكد على جودة التعليم وتميزه، وجودة مخرجاته، وسد الفجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، وذلك بتطوير التعليم وتميزه، (المملكة العربية السعودية، 2016). ولم يكن المعلم استثناءً من هذا التطوير، حيث أكد برنامج تنمية القدرات البشرية (2020-2025م) أهمية تطوير قدرات المعلمين وتمكينهم لمواكبة متطلبات التطوير لمهنة التعليم، بينما يشير الواقع الفعلي إلى وجود معوقات في طريق تحقيق معايير الرخصة المهنية للمعلمين لأهدافها المنشودة، ومن هذه الدراسات (الغثير، 2020؛ القحطاني والقحطاني، 2020؛ والزهراني، 2022؛ الزهراني والعلي، 2022؛ المطيري، 2022؛ مديني

والكثيري ،2022؛ الوادعي و القحطاني،2021). وفي ضوء ما أورده برنامج تنمية القدرات البشرية(2021) أحد برامج رؤية (2030) من تقييم للوضع الراهن للتعليم في المملكة العربية السعودية أظهر تفاوتاً في مستوى اهتمام المعلمين بتطوير أدائهم لعدة أسباب منها مستوى تقييم أداء المعلمين، ومستوى جودة برامج إعداد المعلمين، ومحدودية خيارات التطوير المهني، وتعزيز القيم وغرسها. إضافة لإقرار مبادرة "المراجعة وتحديث معايير تقويم أداء المعلمين وتضمن التغييرات في طرق التدريس والمناهج وجودة تطبيقها بأداء المعلم" (وزارة التعليم، 2022).

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية المعايير المهنية ورخصة المعلم في تحسين الممارسات المهنية ومعالجة العديد من السلبيات والمعوقات في إطار المنظومة التعليمية، ومن هذه الدراسات(الحربي والشمrani، 2018؛ وحدي والشهري،2021). كما زادت الحاجة لتطوير أداء المعلم وفق معايير متعددة المستويات تضمن ترقيته لدرجات متقدمة من إتقان في التدريس (عبدالرحمن، 2021). كما أكدت نتائج بعض الدراسات وجود احتياج كبير لتنمية الممارسات المهنية لمعلمي التعليم العام ومنها دراسة كل العتيبي(2022) والختنمي(2022) والزهراني (2022) والعزي (2021) وقد شكلت قضية الاهتمام بالمعلم وتنميته، إحدى أهم توصيات المؤتمرات، مثل مؤتمر "المعلم وعصر المعرفة الفرص والتحديات " معلم متجدد لعالم متغير بجامعة الملك خالد (2016) وتوصيات مؤتمر "المعلم: متطلبات التنمية وطموح المستقبل " (الجمعية السعودية العلمية للمعلم "جسم" ، 2019) حيث أوصت هذه المؤتمرات على تطوير الممارسات المهنية للمعلم والعمل بالرخص والاختبارات المهنية للمعلمين.

وبناء على ما سبق تبلورت فكرة البحث بوجود الحاجة للكشف عن واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

أسئلة البحث

1. ما درجة توفر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات تقدير الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية تُعزى للخبرة والمؤهل العلمي ؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على درجة توفر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية تُعزى للخبرة والمؤهل العلمي .

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من خلال تناوله لموضوع الممارسات المهنية ومعايير الرخصة المهنية، مما قد تُسهم بالتأصيل النظري في تنمية الممارسات المهنية والإسهام بالأدب التربوي والمعرفة التراكمية للموضوع ويؤمل أن يُسهم البحث الحالي في إثراء المكتبة العربية والسعودية حول هذا الموضوع المهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: يتوقع استفادة بعض الجهات من النتائج المتوقعة من هذا البحث

- معلمي التعليم العام لتمكينهم وتحضيرهم للحصول على الرخصة المهنية لمزاولة مهنة التدريس وإحراز نتائج متقدمة من خلال ما يتوقع من عملية تطوير دور مديري المدارس في تنمية الممارسات المهنية .

- مشرفي التعليم: في الإسهام العلمي بتحديد قائمة بالإحتياجات التدريبية التي تظهر من خلال نتائج البحث بالكشف عن واقع الممارسات المهنية ورسم السياسات

واتخاذ القرارات.

- **وزارة التعليم:** المساهمة في تحقيق وترجمة رؤى وتطلعات الرؤية الوطنية 2030 بتحقيق التطوير المهني لمعلمي التعليم العام وممارساتهم المهنية في ضوء الرخص المهنية يسهم في تحقيق أهداف وزارة التعليم بحسب تطلعات الرؤية السعودية.

مصطلحات البحث:

الممارسات المهنية: عرّفها هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017، ص1) بأنها "مهام أدائية ومخرجات يتوقع أن يتقنها الخريجون المرشّحون للانضمام إلى مهنة التعليم والمعلمون على رأس العمل المكوّن الثالث للمعايير المهنية للمعلم والتي تُستخدم للترخيص والتطوير وتقويم الأداء المهني التعليمي تشمل (المعيار الثامن إلى العاشر) وهي:

- **تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها:** تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية، التنوّع في استخدام إستراتيجيات طرق واستراتيجيات التدريس، واستخدام مصادر التعلم وتقنيات التعليم تنمية الأبعاد المشتركة في المناهج، تطوير مهارات التفكير الناقد والابداعي .

- **هيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب:** " وضع توقعات أداء عالية للطلاب، إدارة سلوك الطلاب بإيجابية، هيئة بيئات التعلم الآمنة والجاذبة، استخدام وقت التدريس بفعالية، بناء ثقافة تواصل معززة للتعلم"

- **التقويم :** " إعداد أدوات التقويم، إشراف الطلاب في عمليات التقويم، توظيف نتائج التقويم، إعداد تقارير التقويم"

وإجرائياً: هي مجموعة الممارسات التي ينبغي لمعلمي التعليم العام الإلمام بها معرفياً وأدائها مهارياً وتمثّلها أثناء ممارساتهم التدريسية ذات العلاقة بتخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها وهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب والتقويم

الرخصة المهنية: عرّفها شرير والمصري (2017، ص 326) بأنها "تصريح قانون بأهلية

الفرد وكفاءته لمزاولة مهنة التعليم، ويتم منح التصريح من خلال عملية نظامية تهدف إلى وضع ضوابط لمهنة التعليم وفق معايير ومستويات أدائية تكفل الحد الملائم من الكفايات الأكاديمية والمهنية اللازمة للمعلم لأداء دوره بكفاءة وفاعلية. " وعرفت وزارة التعليم (2019 ، ص7) و هيئة تقويم التعليم والتدريب (2021) ص5 " وثيقة تصدرها الهيئة وفق معايير محددة يكون الحاصل عليها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب رتب محددة ومدة زمنية محددة وبحسب تنظيم الهيئة ولوائحها"

وإجرائياً "تصريح المزاولة المهنية الذي تمنحه هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية لمعلمي التعليم العام بعد اجتيازهم الاختبار التربوي العام للتحقق من امتلاكهم واستيفائهم للمعايير الفرعية العامة، وهي (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها وهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب والتقويم).

حدود البحث: تتمثل حدود البحث بالآتي:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على الممارسات المهنية في ضوء الرخصة المهنية بحسب ما حددته هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017) من المعيار الثامن إلى العاشر (الممارسات بتخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها، هيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب، والتقويم).

2. **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من مديري مدارس التعليم العام.

3. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الأداة في مدارس التعليم العام بإدارات التعليم (إدارة تعليم الرياض وإدارة تعليم جدة وإدارة تعليم الشرقية وإدارة تعليم تبوك وإدارة تعليم نجران) وتم اختيار هذه المناطق وفقاً للتوزيع الجغرافي لمكاتب التعليم.

4. **الحدود الزمانية:** تم التطبيق في الفصل الأول للعام الدراسي 2024.

الإطار النظري والدراسات السابقة

شكّلت الممارسات المهنية المعيار الثالث من معايير تطوير المعلمين بالملكة العربية السعودية التي نظمتها هيئة تقويم التعليم والتدريب، وفيما يلي عرضاً للإطار المفاهيمي والدراسات السابقة للممارسات المهنية لمعلمي مراحل التعليم العام، والرخصة المهنية، على النحو الآتي:

مفهوم الممارسات المهنية لمعلمي مراحل التعليم العام

تُعد الممارسات المهنية مجموعة من السلوكيات والمهارات والمعارف التي ينبغي على المعلم امتلاكها وتطبيقها داخل الميدان التعليمي، بما يتوافق مع ما نصّت عليه المعايير والمسارات المهنية للمعلمين التي أعدتها هيئة تقويم التعليم والتدريب، وتم اعتمادها رسمياً بقرار من مجلس إدارتها في عام 2017م. وتمثل هذه الممارسات الإطار المرجعي الذي يُسهم في تطوير أداء المعلمين وضمان جودة ما يقدمونه داخل الصفوف الدراسية يُقصد بالممارسات المهنية مجموعة التحركات والأفعال التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخارجها قبل وأثناء وبعد شرح الدرس التي تتعلق بتهيئة المتعلمين للدرس، والتدريبات والأنشطة، والتقويم (مختار وعطيفة، 2012). كما هي كل ما يقوم به المعلم من أنشطة وإجراءات في المواقف التعليمية المختلفة والتي تنعكس على المتعلم، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية من خلال الدور التي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي (اللوحي، 2012). ويعرفها هندي والتميمي (2013) بأنها مجموعة الأعمال التي يقوم بها المعلمون بالمدرسة وكيفية التعامل مع الطلاب، ومراقبتهم، وتشجيعهم، والإشراف على أنشطتهم، كما تعرف بأنها: السلوكيات والأنشطة والإجراءات التي يؤديها المعلمون أثناء وقبل وبعد تدريسهم، وتتسم بالدقة والإتقان والسرعة بأقل وقت وجهد، وتؤدي إلى تحسن استيعاب المتعلمين للمفاهيم العلمية (السيد، 2014). وعرفها عرابي (2021، ص17) "كل الاستراتيجيات والسيناريوهات والقرارات والغايات والسيرورات التي تجري داخل الفصل الدراسي، سواء تعلق الأمر

بالمدرس، أو المتعلمين أو حجرة الدرس أو المادة المدرسة، أو تلك الممارسات والأنشطة التي تتم خارج الفصل في إطار الحياة المدرسية، والتي تندرج ضمن الممارسات المهنية في إطار الحياة المدرسية"

ومن خلال ما سبق فإن الممارسة المهنية تشمل الممارسات التعليمية الصفية المتعلقة بالتدريس والممارسات المهنية والتي هي عمليات متداخلة منها الشخصية، العلائقية وهذا يستدعي التبصر والتأمل في ممارسة الفعل التعليمي- التعليمي خاصة والممارسة المهنية عموماً، بحيث تصبح ممارسات المدرسة نابعة من وعي ما يلزم الوعي به من نظريات ومقاربات مستشرفة الوظائف المرتبطة بالقيم المجتمعية والغايات التربوية والأهداف التعليمية-التعليمية، وبالتالي هي مجموعة المعايير المرتبطة في التحركات والأفعال التي يقوم بها المعلم داخل وخارج غرفة الصف قبل وأثناء وبعد شرح الدرس التي تتعلق بتهيئة المتعلمين للمدرس، والتدريبات والأنشطة، والتقويم.

أهمية تنمية الممارسات المهنية لمعلمي مراحل التعليم العام

يتميز العصر الحالي بالتطور المعرفي والمعلوماتي، والمعلم الكفاء هو من يتوافر لديه قدراً كافياً من المستوى الأكاديمي والمهني والثقافي والأخلاقي، والقادر على التعلم الذاتي، والبحث عن المعلومات ومصادرها، وتحليلها وإعادة تنظيمها، الاستخدام الأمثل لها، وبلوغ الأهداف التربوية يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم الكفاء الذي يمتلك العديد من الكفايات التدريسية، ومهما أستاذت العلم من طرق وأساليب، ومهما قدمت التقنيات الحديثة، ومهما وضعت فلسفات وترجمت إلى مناهج، فإن هذا كله لا يؤدي إلى بلوغ الأهداف التربوية المنشودة إلا بوجود المعلم الكفاء الذي يمتلك العديد من الكفايات والممارسات المهنية التي تتماشى مع هذه الأهداف وتعمل على تحقيقها (حسنين، 2014).

وتُعد تنمية الممارسات المهنية أحد المداخل الأساسية لضمان جودة الأداء بالمدارس وتحسين مخرجاتها التعليمية، والارتقاء بمستويات تعلم الطلاب وإحداث التغير

المنشود، لما تتضمنه من بناء ثقافة مدرسية جديدة، تستند إلى التأكيد على المهنية، والتعلم التعاوني و فرق العمل، والتنمية المهنية للأعضاء، والتأكيد على عمليات الاستقصاء والتفكير وتطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية، كما تعمل على تحسين الأداء وتجويده وتعظيم نواتج التعلم، وتحسين الأداء التدريسي للمعلمين، بحيث يصبح الصف الدراسي مختبر لتطوير ممارساتهم التدريسية، وذلك من خلال تغيير سلوكياتهم التدريسية التقليدية، وتنمية قدراتهم على الانتقاء، والتعلم الذاتي (حسن، 2019).

كما ترجع أهمية تنمية الممارسات المهنية لمعلمي مراحل التعليم العام من خلال زيادة فاعلية المعلمين، وزيادة الأدوار التدريسية المستقلة للمعلمين، وبناء المعرفة والخبرة للمعلمين من خلال الاستقصاء التعاوني، وتغيير الممارسات الحالية وتجريب أفكار وممارسات جديدة، وتدعيم التغيير التدريسي من خلال تكوين بيئة دعم التعلم عبر التجديد والتجريب (محمد، 2015).

كما أن المعلم من خلال ما يمتلكه من خبرات ومهارات وممارسات تدريسية متطورة يستطيع تحقيق أهداف العملية التعليمية، والتغلب على أي قصور في المناهج والإمكانيات إذا ما تم إعداده وتدريبه تدريباً يؤهله لسد ذاك النقص والتغلب على تحديات ومشكلات العصر، فالمعلم من أهم الدعامات التي يبنى عليها رفع كفاءة وفاعلية أي نظام تعليمي، وجهود الإصلاح التربوي يمكن أن تذهب أدراج الرياح إذا لم يتوافر للمدرسة المعلم الكفء المعد إعداداً علمياً والمؤهل تأهيلاً تربوياً (حسنين، 2014). و تركز ممارسات المعلمين المهنية على عمليات التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقييم الأداء وإدارة الصف والتفاعلات المتعددة التي تتم داخل الصف وخارجه، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالممارسات السابقة ويعتمد نجاح المعلم على العلاقة بين الأنشطة التي يمارسها المعلم وأثرها على تعلم الطالب ونموه (Lai, Auchter and Wolfe, 2012).

وأشارت الحبسية والعزري (2023) إلى مبررات تطوير ممارسات المعلمين المهنية لمواكبة التطور المعرفي والتقني حيث يتطلب ذلك حدوث تغيير مواز بنفس الدرجة في

مستويات الكفاية والمهارة اللازمة لاطلاع المعلمين بمسؤولية أعمالهم داخل المدارس والتي تعتبر مؤسسات اجتماعية تهدف إلى تزويد المجتمع بالعنصر البشري؛ لذلك فإن التركيز سيزداد على العملية التعليمية باعتبارها عملية إنتاجية يتمثل إنتاجها في العنصر البشري الذي يعتبر استثماراً في رأس المال البشري.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أنه ينبغي إزاء هذه الأهمية لتحسين الممارسات التدريسية للمعلم العمل على تمكينه وتدريبه وتأهيله، وهذا يستوجب إعادة النظر في تعزيز الممارسات لتمكين المعلم من تحسين ممارساته التدريسية والمهنية.

أنواع وتصنيفات الممارسات المهنية للمعلم

بالرغم من تعدد تعريفات الممارسات المهنية للمعلم وتداخلها مع الممارسات التدريسية والكفايات التدريسية المهنية إلا أن هناك سمات وخصائص جامعة لها أشار لها بهوت و المرادي و غانم (2023) وهي: يمكن تحديدها في صورة أهداف سلوكية يسهل قياسه، وتتكون من معارف ومهارات واتجاهات، ويتم تحديدها في ضوء المهام والأدوار التي يقوم بها المعلم، وهي متعددة ومتجددة، ويمكن تنميتها لدى المعلمين باستخدام أساليب التدريب المتنوعة. ويرى الفهيد (2018) أن الممارسات المهنية تتضمن مجموعة من الكفايات المتنوعة، التي ينبغي على المعلم إتقانها لجودة الأداء التدريسي، بالإضافة إلى الممارسات المهنية التي تتعلق بموضوعات التدريس، وأن تحديد الممارسات المهنية للمعلم يعد أمر أساسي لتقويم أدائهم، وتطوير ممارساتهم التدريسية الجيدة بما يحقق أداء متميز وفعال.

وأشار العماري (2021) إلى أن هيئة تقويم التعليم والتدريب عام 2020 وفي إطار سعيها لوضع معايير مهنية لكافة المعلمين وفقاً لتخصصاتهم، اشتركت بالمعايير المشتركة ولكنها تختلف في المعايير التخصصية حيث تركز معايير كل تخصص على المعارف والمهارات المرتبطة بطبيعة التخصص، وما يتصل بها من ممارسات تدريسية فاعلة تشمل تطبيق طرق التدريس الخاصة، ولكن جميع هذه الممارسات على الرغم من اختلاف

مضمونها حسب التخصص وتفرعاته، إلا أنها تشترك من حيث تتركيزها على السمات والقيم المتوقعة من المعلم المتخصص بحيث يمثل في ممارساته وسلوكياته الدور المأمول. وأصدرت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017) مكونات معايير المجال الثالث " الممارسات المهنية " حيث يركز هذا المجال على ممارسات المعلم الفعّال والخيارات التي ينبغي له إتاحتها لتيسير تعلم المتعلمين من خلال التخطيط للوحدات الدراسية وتطبيقها وتهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للمتعلم ومليئة بالثقة والاحترام، ومحفزة على التفكير والتحدي الذهني في ضوء توقعات أداء عالية من المتعلمين للتعلم والتحصيل، بالإضافة إلى مهارة استخدام الأساليب المختلفة والفعّالة في تقويم تعلم المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة البناءة والمفيدة، من خلال:

1.المعيار الثامن : التخطيط للتدريس وتنفيذه : ويشمل " التخطيط للتدريس، تصميم برامج التعلم وفق خطة الدرس، التنوّع في استخدام إستراتيجيات التدريس، تنمية الأبعاد المشتركة في المناهج".

2.المعيار التاسع: هئية بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للمتعلم: ويشمل " تأسيس توقعات أداء عالية للمعلمين، قيادة الأنشطة الصفية بفاعلية، هئية بيئات التعلم الآمنة والجاذبة، بناء ثقافة تواصل معززة للتعلم"

3.المعيار العاشر: التقويم: ويشمل " التخطيط للتقويم وإعداد أدواته، تطبيق التقويم، توظيف التقويم"

الرخصة المهنية للمعلمين

تهدف المعايير المهنية في المملكة العربية السعودية إلى عدد من الأمور التي تساعد في تعزيز دور المعلمين ورفع مستواهم ومتابعة تقدمهم، بالإضافة إلى تقديم الدعم المطلوب لهم لمتابعة تقدمهم الوظيفي والمهني، وعرفت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019)، ص6) الرخصة المهنية بأنها: " وثيقة تصدرها هيئة تقويم التعليم والتدريب وفق

معايير محددة؛ يكون حاملها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب رتب محددة ومدة زمنية محددة، وبحسب تنظيم الهيئة ولوائحها" وعرفت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019، ص12) معايير الرخصة المهنية بأنها: " القيم والمسؤوليات والمعارف والممارسات التي ينبغي على المعلم تمثيلها ومعرفتها وإتقانها، وتعد المعايير المهنية المنطلق الأساس للمعلم للقيام بمهامه المهنية بكفاية واقتدار، وتركز على مهام أدائية ومخرجات يتوقع أن يتقنها الخريجون المرشحون للانضمام إلى مهنة التعليم، والمعلمون على رأس العمل" وعرفت الهيئة الأمير والعسيري (2021، ص8) المواصفات التي شملت القيم والمسؤوليات المهنية والمعرفة المهنية والممارسات المهنية، والتي تحدد درجة إتقان المعلمين وحصولهم على درجة اجتياز الرخصة المهنية.

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، فقد بدأت دراسة معايير رخصة المعلم في العام ٢٠٠٨م، وفي عام ٢٠١١ م قام مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم بتبني معايير مهنية لشاغلي الوظائف التعليمية، إلى أن تمّ انشاء هيئة مستقلة تحت مسمى (هيئة تقويم التعليم بالمملكة) في العام ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٣م، بحيث تكون هيئة " حكومية ذات شخصية اعتبارية مستقلة مالياً وإدارياً، وتكون الهيئة الجهة التنظيمية القائمة على عمليات تقويم التعليم العام الحكومي والأهلي والمستقل في المملكة، وقد أطلقت الهيئة برنامج ورش العمل الخاصة بتحكيم المعايير المهنية للمعلمين (أحمد، ٢٠١٨) ويتم وضع المعايير لبناء اختبارات متقدمة يمنح من خلالها رخصة مزاولة التعليم؛ وهي بهدف تمهين التعليم، ويصبح التفاضل من خلال الرتب تبعاً للأداء في مدارس التعليم العام بالمملكة، إضافة إلى النتائج المتعلقة بالاختبارات الدورية، والتي سيكون بمقابلها رفع مستوى الأداء للمعلمين من خلال البرامج التدريبية (وزارة التعليم، ٢٠١٩).

ومن منطلق التطوير أقر مجلس هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية ما يسمى بالرخصة المهنية لشاغلي الوظائف التعليمية في اجتماعه الحادي عشر

من الدورة الأولى بتاريخ 14/11/1440هـ، واعتمدت التعديلات عليها بقرار من اللجنة التنفيذية لمجلس الإدارة استناداً إلى تفويض المجلس لها بذلك بتاريخ 18/11/1441هـ، وتعد الرخصة المهنية وثيقة تصدرها هيئة تقويم التعليم وفق معايير وضوابط محددة، يكون الحاصل عليها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم، وهي إحدى متطلبات الحصول على الرتبة المهنية الصادرة من وزارة التعليم، وقامت الرخصة المهنية على عدد (10) معايير رئيسية هي: الالتزام بالقيم الإسلامية والوسطية، وأخلاقيات المهنة، وتعزيز الهوية الوطنية، والتطوير المهني المستمر لتطوير الأداء المهني في ضوء المعايير المهنية، والتفاعل المهني مع التربويين والمجتمع، والإلمام بالمهارات اللغوية والكمية، والمعرفة بالمتعلم وكيفية تعلمه وخصائص نموه وفروقه الفردية، وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، والمعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه، والمعرفة بطرق التدريس العامة، والتخطيط للتدريس وتنفيذه وتصميم البرامج التعليمية، والتنوع في استخدام استراتيجيات التدريس، وتهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للمتعلم، والتقويم (وزارة التعليم، 2019).

أهمية المعايير المهنية والرخصة المهنية

يُعد التعليم حجر الأساس في تطور المجتمعات؛ ولذلك فإن أي عملية إصلاح أو تطوير تنطلق من تحسين أو تطوير الممارسات المهنية لمهنة التعليم والتي تقيس ما يمتلكه المعلم من معارف وسلوكيات وقيم ومهارات، وبقدر ما يمتلك من فهم سليم لقواعد المهنة وطرائق ممارستها، وكيفية تطويرها والتطور المتزامن معها، والالتزام بالأداء الوظيفي الذي يجعله قادراً على الاستمرارية في النجاح وتحقيق الأهداف والآمال المنشودة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢) وقد أكد أحمد (2018) على ضرورة أخذ النظام التعليمي بالاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال تطوير الممارسات المهنية، كما أكدت دراسة غانم (2016) أهمية التنمية المهنية للمعلمين؛ كونها تزيد من خبرات المعلم وتطورها، وتنمية مهاراته الفردية والتدريسية، ولا شك في أن من أبرز النظم

الحديث في التنمية هو نظام رخصة التدريس للمعلمين لضمان تنميتهم مهنيًا وتحسين نواتج التعليم.

وأشارت الأمير وعسيري (2021) على أنه تُعد الرخصة لمزاولة مهنة التعليم من الخطوات الرئيسة في عملية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، حيث تهدف الرخصة إلى تنمية المعلم في كافة مراحل الحياة المهنية بهدف تمهين التعليم وتحسين فاعلية العملية التعليمية ومنظومتها، وضبط الجودة، وضمان النوعية، بحيث تخضع طواقم التدريس التابعة للوزارة لعمليات تقويمية بشكل مستمر؛ وذلك للتأكد من حسن سيرهم وتطورهم بما يتناسب مع المتغيرات المتسارعة .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تطبيق الرخصة المهنية للمعلمين، وتدريب المعلمين على اجتياز هذه الرخصة لمزاولة مهنة التدريس، ومنها: دراسة أحمد (2018) التي أكدت أهمية توفير التدريب والإعداد المسبق للمعلمين من أجل منحهم الرخصة المهنية، ودراسة صادق وأبو تينة والمطاوعة والسليطي (2016) التي أكدت على أهمية تدريب المدارس في تقييم معلميهما من أجل اجتياز الرخصة المهنية، ودراسة المطيري (2017) التي أكدت ضرورة تطبيق رخصة مزاولة المهنة للمعلم، لما لها من دور في تطوير العملية التعليمية. وأشارت نهي الغنبر (2020) إلى أن للرخصة المهنية مبررات عديدة، من أبرزها أن مهنة التعليم من أنبل المهن، والأجدد أن يكون لها ترخيص مهني معتمد يضمن عدم انخراط أي فرد غير كفؤ في هذه المهنة، وبالتالي القضاء على مقولة التعليم مهنة من لا مهنة له، وفي الرخصة المهنية ضمان حق الطالب في توفير نظام تعليمي ذا جودة وكفاءة كونه المستفيد الأول ومحور العملية التعليمية، وأنها تعالج القصور الحاصل في برامج إعداد المعلم، إذ ليس كل من يتخرج يكون صالحاً لممارسة المهنة، لذا لا بد من وجود اختبارات تثبت مدى كفايته لممارسة المهنة، والأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة المهنية كأحد المبادئ الهامة للمعلم، واستمرار تطوير مهنة التعليم والارتقاء بها والتوجهات العالمية الحديثة،

وضمن امتلاك المعلم للحد الأدنى من الكفايات اللازمة. كما أكدت دراسة قولد هير (Goldhaber, 2007) التي أجراها في ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية أنه يوجد علاقة بين رخصة المعلم وتحصيل الطلاب في الرياضيات.

وتتكون المعايير من ثلاثة مجالات رئيسية تترايط وتتداخل بشكل كبير، ويعتمد كل معيار منها على الآخر، وتمثل في القيم والمسؤوليات المهنية، والمعرفة المهنية والممارسة المهنية، ويضم كل مجال المعايير المهنية العامة، وينبثق عنها العديد من المعايير المهنية الفرعية، (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017). وتتكون المعايير التربوية للمعلمين والمعلمات في المملكة من ثلاثة مجالات أساسية يعتمد كل مجال منها على الآخر وبالمبحث تم التركيز على المعايير من (الثامن إلى العاشر) وفيما يلي عرضاً لهذه المعايير الثلاث (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017).

1. المعيار الثامن: التخطيط للتدريس وتنفيذه: يخطط المعلمون للتدريس وفقاً للمعايير المنهج وبما يتناسب مع خصائص المتعلمين، ويصممون بناءً على الخطة برامج تعليمية تتضمن أنشطة تحقق أهداف التعلم وتراعي خصائص المتعلمين وتنمي التفكير وتثير الدافعية، ويستخدمون لتنفيذها مجموعة متنوعة من طرق وإستراتيجيات التدريس، ويوظفون مصادر التعلم وتقنيات التعليم لتعزيز التفاعل النشط في عملية التعلم من خلال بيئة إيجابية تعزز الأبعاد المشتركة في المناهج التي تشمل الأولويات والقيم والمهارات.

2. المعيار التاسع: هيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للمتعلم: يضع المعلمون توقعات عالية لجميع المتعلمين ويحفزونهم لتمكينهم من الوصول لأقصى قدراتهم، ويهيئون بيئات تعلم تفاعلية، ويطبّقون فهمهم لإستراتيجيات إدارة السلوك الإيجابي لوضع أنظمة بيئة التعلم الصفّي التي تضمن الاستثمار الأمثل للوقت المخصص للتعلم، وتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، يتواصلون بفاعلية لبناء ثقافة داعمة للتعليم والتعلم "

ويوضح جدول (2-5) المعيار الفرعي الأول للمعيار التاسع "هيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للمتعلم"

3. المعيار العاشر: التقويم يخطط المعلم للتقويم ويعد أو يكيف أدوات التقويم المناسبة المرتبطة بمعايير المناهج، ويستخدمها لأغراض تقويم التعلم، والتقويم من أجل التعلم، والتقويم كعملية تعلم، ويوظف نتائج التقويم بعد توثيقها والتحقق من موثوقيتها لرصد نمو المتعلمين دراسياً، وتنمية معارفهم ومهارتهم، وتطوير عمليات التعليم والتعلم والتواصل مع أولياء الأمور.

وقد اجريت العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تطبيق معايير الرخصة المهنية لتحسين الممارسات المهنية للمعلمين مثل دراسة خضر (2012) التي هدفت إلى دراسة الوعي بالمعايير المهنية في علاقته بكل من الاستقلالية في العمل والممارسات المهنية توصل الباحث إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الخبرة في مستوى الوعي بالمعايير المهنية، والشعور بالاستقلالية في العمل والممارسات المهنية للمعلمين لصالح مرتفعي مستوى الخبرة. كما أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد تأثير للتخصص على كل من الوعي بالمعايير المهنية والاستقلالية في العمل والممارسات المهنية، كما توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفض الوعي بالمعايير المهنية في بعد الاستقلالية في تقييم الطلاب، وكذلك في الدرجة الكلية للممارسات المهنية والتحضير الجيد للدرس وإدارة الصف لصالح مرتفعي مستوى الوعي بالمعايير المهنية. كما توصل الباحث إلى وجود علاقة دالة بين الوعي بالمعايير المهنية والدرجة الكلية للممارسات المهنية للمعلمين.

وفي دراسة الصغير (2015) هدفت إلى التعرف على الفلسفات التدريسية للمعلمين وعلاقتها بالممارسات المهنية في حجرات الدراسة، وتبين إلى أن المعلمين يطبقون بدرجة كبيرة كلا من الفلسفة التواترية والجوهرية في حجرات الدراسة، علاوة على ذلك فقد تبين من نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى "0.05"

في تبني المعلمين لأفكار الفلسفات التدريسية تعززي لمتغير الخبرة، وفي دراسة (Sudja, Yuesti,2017) هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات التعليم والتدريب، والقيادة الذاتية، وبيئة العمل، ورخصة المعلم، والانضباط والمهنية لمعلمي SMAN في مقاطعة بالي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ حيث اعتمدت على الاستبانة في الحصول على البيانات، وقد اشتملت عينة البحث على 243 معلماً، وأظهرت النتائج وجود تأثيرات مهمة وإيجابية على متغيرات الدراسة على انضباط المعلمين، كما يوجد تأثير إيجابي على الإحتراف المهني.

وفي دراسة أحمد(2018) هدفت إلى تحليل وتقويم الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يتبعها معلمو مادة الرياضيات في الصف الأول من المرحلة الثانوية السعودية، لمعرفة واقع التدريس ومدى أثره في تنمية التحصيل والاتجاه الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالسعودية بمحافظة وادي الدواسر، والعمل على تحسينه. وتبين أن محتوى الرياضيات في كتاب الصف الأول من المرحلة الثانوية السعودية روعي فيه إمكانية تدريسه باستخدام المهارات والكفايات التدريسية، توجد معوقات تحد من استخدام المهارات والكفايات التدريسية وهي ضعف تأهيل وتدريب معلمي الرياضيات للصف الأول من المرحلة الثانوية السعودية بمحافظة وادي الدواسر وقلة قناعة بعض معلمي الرياضيات بتفعيل المهارات والكفايات التدريسية.

وهدف دراسة حضور والبصيص(2018) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على ضوء كفايات تدريس القراءة التحليلية التدوقية، وتوصل البحث إلى ضعف امتلاك معلمي اللغة العربية (عينة البحث) لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات القراءة التحليلية التدوقية، فقد بلغ متوسط الأداء الكلي لمعلمي اللغة العربية (عينة البحث) في جميع كفايات التدريس المتضمنة في بطاقة الملاحظة (1.37) بنسبة

تمكن بلغت (45.88%) وهذا يدل على ضعف امتلاكهم لمهارات القراءة التحليلية التدوقية. وخلصت دراسة (Isaac, 2019) عن وجود أدوار المديرين في تعزيز التطوير المهني لمعلمي PTA في مدارس الكاميرون الثانوية. حيث أن مشكلة النقص تكاد تكون حتمية أثناء وجودهم في نفس الوقت إهمال قضايا جودة المعلمين ومعايير التعليم. ويفتقر بعض مديري المدارس إلى الخبرة المهنية الكافية والتدريب على القيادة مما قد يؤثر على التدريب المهني لمعلمي PTA. يجب مراقبة عملية توظيف المعلمين وتقييمها بشكل متكرر ويجب أن تكون المتطلبات والمعايير المحددة لتعيين مديري المدارس أعلى ويتم تطبيقها على المستوى الوطني.

وفي دراسة البقمي (2019) هدفت إلى التعرف على واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في معيار "تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها" كان بدرجة متوسطة، كما أن الأداء في معيار "بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب" كان أيضا بدرجة متوسطة، بينما تشير الدراسة إلى درجة ضعيفة من الأداء لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في معيار "تقويم أداء الطالب".

وفي دراسة حمدي و المالكي (2020). هدفت إلى الكشف عن احتياجات النمو المهني لمعلمي الرياضيات في ضوء المعايير المهنية للمعلمي في المملكة العربية السعودية وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لدرجة احتياجات النمو المهني لمعلمي الرياضيات في المحاور الثلاثة كانت كبيرة. وأن أكثر الاحتياجات المهنية لمعلمي الرياضيات في المجال الأكاديمي هي: طرق حل المسألة الرياضية واستراتيجياتها، والمفاهيم الهندسية ونظرياتها، وحساب التفاضل والتكامل. وأكثر الاحتياجات المهنية في المجال التربوي هي: طرق دمج التقنية في تدريس الرياضيات، وتجهيز بيئة جاذبة تحقق التفاعل الإيجابي، واستراتيجيات

التدريس الحديثة في الرياضيات. وأن أكثر أساليب النمو المهني إسهاماً في تحقيق النمو المهني المستمر لمعلمي الرياضيات هي: الالتحاق ببرامج التدريب التربوي، وإعداد وحضور الدروس التطبيقية في الرياضيات، وحضور المؤتمرات والندوات التربوية المتخصصة. وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتياجات المهنية في المجال التربوي جاءت في أعلى احتياجات المعلمين، ثم الاحتياجات الأكاديمية التخصصية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير احتياجات المعلمين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، وطبيعة العمل، وسنوات الخدمة، المؤهل العلمي).

دراسة علي (2020) هدفت إلى التعرف على مهارات توظيف أدوات الويب 2.0 في الأداء التدريسي للمعلم وكشفت عن أهمية استخدام البرنامج الإلكتروني التفاعلي في دعم العملية التعليمية من خلال تقديم المقررات الدراسية في صورة متطورة للطلاب بصورة تحقق تفاعلهم مع ما يقدم لهم من خبرات، وتنظيم دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية على تصميم المواد الدراسية من خلال توظيف أدوات الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني، واهتمام القائمين على الإدارة العامة لتطوير المناهج بضرورة تصميم برامج قائمة على أدوات الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني بجميع مراحل التعليم المختلفة.

وكشفت نتائج دراسة الغدوني والجبعة (2020) عن واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات في المرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة، بمنطقة القصيم في مجال تخطيط الدرس كان بمستوى (منخفض)، بينما كان أدائهن في مجال تنفيذ الدرس جاء بمستوى (متوسط)، كما جاء أدائهن في مجال تقويم الدرس بمستوى (متوسط)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء معلمات القراءات ذوات التخصص في الدراسات القرآنية، وغير المتخصصة، في كل من

الدرجة الكلية، ومجال تخطيط الدرس، ومجال تنفيذ الدرس، لصالح المتخصصات في الدراسات القرآنية.

وكشفت نتائج دراسة الشمري (2021) عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للمعايير التخصصية من وجهة نظر مديري المدارس ، بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمعايير التخصصية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمعايير التخصصية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية لصالح المجموعة ذات عدد سنوات خبرة تدريسية (من عشر سنوات إلى عشرين سنة).

وفي دراسة الخطيب (2021) هدفت إلى التحقق من مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظه الأحساء في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين. وتبين أن درجة تحقق الكفايات التدريسية في المحاور الثلاثة لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة وللمرحلة الثانوية كل على حدة من وجهة نظر المشرفين التربويين كان متوسطاً. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية في محور التخطيط لصالح معلمي العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية في محوري التنفيذ والتقييم. وفي دراسة حيمور والشقران (2021) هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق المهني لدى معلمي

التعليم العام في المدارس الحكومية والخاصة وعلاقته بتعزيز الارتباط الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس ، وتبين أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم العام في المدارس الحكومية والخاصة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة (متوسطة)، كما توصلت إلى أن الارتباط الوظيفي لدى معلمي التعليم العام في المدارس الحكومية والخاصة جاء بدرجة (متوسطة)، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق المهني والارتباط الوظيفي.

وكشفت دراسة حمدي والشهراني (2021) عن درجة إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم في مجال القيم والمسؤوليات المهنية بمعايير الثلاث (التزام المعلم بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة، والتطوير المهني المستمر للمعلم، وتفاعل المعلم مع التربويين والمجتمع) بدرجة موافقة عالية جدا. وكذلك حصول عبارات محور "إسهام الرخصة المهنية في التطوير المهني المستمر للمعلم" على درجة موافقة عالية جدا. وحصول عبارات محور "إسهام الرخصة المهنية في التفاعل المهني للمعلم مع السويين والمجتمع على درجة موافقة عالية. وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم نعزي لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

ودراسة الحربي والعوض (2022) هدفت إلى معرفة درجة توافر مؤشرات معايير الأداء التدريسي لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية، وتقديم إطار مقترح لتطوير وتحسين الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية، وقد أظهرت النتائج أن معيار تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية متوافر بدرجة متوسطة، وأن معيار تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب متوافر بدرجة متوسطة، وأن معيار توافر تقويم أداء الطالب متوافر بدرجة ضعيفة. وبناء

على النتائج تم وضع إطار مقترح لتطوير وتحسين الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية.

دراسة آل مرزوق ونجمي (2022) هدفت إلى رصد درجة ممارسة معلمي التعليم العام بتبوك للبحوث الإجرائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن الدرجة العامة لممارسة معلمي التعليم العام بتبوك للبحوث الإجرائية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (3.63). كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة ممارسة المعلمين للبحوث الإجرائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس بينما لم يتبين وجود فروق تُعزى للتخصص وسنوات الخدمة.

دراسة (Boerieswati, Sofyan, Asmawi, & Iasha, 2019) هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر لرخصة المعلم على القدرة على تدريس مواد اللغة الأندونيسية في المدارس الابتدائية، وتبين وجود تأثير كبير لشهادة المعلم في القدرة على التدريس في مواد اللغة الأندونيسية في المدارس الابتدائية.

وفي دراسة القشامي والسبيعي (2022) هدفت للتعرف على مستوى تمكن معلمي ومعلمات الأحياء بمحافظه الخرج من الممارسات التدريسية في ضوء المعايير المهنية وتبين أن مستوى الممارسات التدريسية بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الممارسات التدريسية في ضوء المعايير المهنية على استجابات أفراد العينة على أداة البحث تعزى للجنس.

وأكدت نتائج دراسة الزهراني والعلي (2022) على انعكاس المعايير المهنية التربوية للرخصة المهنية للمعلمين على تطوير أداء المعلم، وأن استجابة أفراد العينة على محاور المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة بدرجة موافقة عالية بلغت متوسط (3.94) لحمل المحاور الرئيسة، وأتى محور القيم والمسؤوليات المهنية في المرتبة الأولى بمتوسط (4) يليه

محور المعرفة المهنية. متوسط (3.95) وبلغ متوسط محور الممارسة المهنية (3.86) وتوصلت الدراسة لبناء بطاقة تحديد الإحتياجات المهنية وتطوير أداء المعلم ذاتياً في ضوءها، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بناء على الحصول على الرخصة المهنية لصالح الحاصلين على الرخصة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لأداء الاختبار التربوي العام. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم تدوين مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية التي من شأنها أن تسهم في تحقيق الفائدة المرجوة من الدراسة الحالية.

ووضحت دراسة الزهراني (2022) دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. وأن أدوار الرخصة المهنية جميعها حصلت على درجة متوسطة للمجالات الثلاث (القيم والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية)، كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء المعلمات نحو دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم تعزى للمؤهل العلمي لصالح فئة أعلى من بكالوريوس، وكذلك لصالح المعلمات اللاتي سبق لهن الدخول لاختبار الرخصة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). بين آراء المعلمات نحو دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم تعزى للمرحلة الدراسية. ودراسة الغفيلي (2023). هدفت للكشف عن دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في محافظة الجمعة وتبين وجود دور لرخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في جميع المجالات بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تُعزى لمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وفي دراسة (Sodangi, et al., 2023) سعت إلى معرفة وجهات

نظر مديري المدارس الثانوية فيما يتعلق بأدوارهم في تنظيم أنشطة التطوير المهني المدرسية لمعلمي العلوم والرياضيات والتحديات ذات الصلة على مستوى المدرسة في ولاية زامفارا ، نيجيريا. أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من الدور الحاسم للمديرين في تعزيز التطوير المهني، فإن الغالبية منهم لا يقومون بدورهم على النحو الأمثل في هذا الصدد. تقتصر أنشطة التطوير المهني التي ينظمها عدد قليل من مديري المدارس على ورش العمل والندوات، ولا توجد فرص مستمرة مثل الفرص المستمرة. تشمل التحديات التي يواجهها مديرو المدارس في تنظيم التطوير المهني المدرسي عدم كفاية التمويل، ونقص الدعم من السلطات العليا، وعدم كفاية تدريب المديرين، ونقص الحافز بين المعلمين. وخلصت الدراسة إلى أن ضعف مشاركة مديري المدارس في تعزيز التطوير المهني له آثار كبيرة على جودة تعليم وتعلم العلوم والرياضيات في ولاية زامفارا. توصي الدراسة بأن تقدم الحكومة وأصحاب المصلحة التربويون التمويل الكافي والدعم لمديري المدارس لتمكينهم من تنظيم أنشطة التطوير المهني المستدامة وذات الصلة للمعلمين. بالإضافة إلى ذلك، يجب تطوير برامج التدريب والتحفيز لمديري المدارس لتعزيز قدرتهم على تعزيز التطوير المهني بين المعلمين.

منهجية البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يعرف العساف (2018، ص261) المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة والتعبير عنها كمياً وكيفياً وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". وبالبحث الحالي تم استخدامه لوصف واقع الممارسات

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة... أ. صالح الشمrani / أ. أحمد أيمن عايد ممدوح

المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس.

مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث المستهدف من جميع مديري المدارس بالتعليم العام النهارية الحكومية البنين من خمس إدارات تعليمية بحسب المناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم الكليّ (2201) مديراً منهم (467) ثانوية و(750) ومتوسطة و(984) ابتدائية، حسب مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار (وزارة التعليم، 2024م) للعام الدراسي 2025م. ويُمثّل جدول (1) توزيع قادة المدارس بالمناطق التعليمية الخمسة. جدول (1) توزيع مجتمع البحث من قادة المدارس بالتعليم العام وفقاً للمرحلة التعليمية

و المنطقة

المنطقة التعليمية	الثانوية	المتوسطة	الابتدائية	المجموع	%
إدارة تعليم الرياض	149	264	361	774	35.17%
إدارة تعليم جدة	105	139	174	418	18.98%
إدارة تعليم الشرقية	102	149	188	439	19.95%
إدارة تعليم تبوك	69	126	166	361	16.40%
إدارة تعليم نجران	42	72	95	209	9.50%
المجموع	467	750	984	2201	100%
%	21,22%	34.08%	44.70%	100%	

*تم الحصول على البيانات من مركز إحصائيات التعليم ودعم القرار للعام الدراسي 2024م (وزارة التعليم، 2025)

يتبين من توزيع جدول (1) أن بعض قادة المدارس في مجتمع الدراسة من إدارة تعليم الرياض حيث بلغت نسبتهم (35.17%) وأقلها من إدارة تعليم نجران بلغت نسبتهم (9.50%) وتم مراعاة هذه النسب في إختيار العينة، كما تبين أن أعلى نسبة من قادة المدارس الابتدائية بنسبة (44.70%) وأقلها من قادة المدارس الثانوية

بنسبة (21.22%)

عينة البحث:

نظراً لاتساع النطاق الجغرافي لمجتمع الدراسة والذي يشمل (13) منطقة إدارية تعليمية (الباحة، الجوف، الحدود الشمالية، الرياض، الشرقية، القصيم، المدينة المنورة، تبوك، جازان، حائل، عسير، مكة المكرمة، نجران) تتوزع على خمس مناطق جغرافية (الشمالية، الوسطى، الجنوبية، الغربية، الشرقية) تم إختيار العينة وفق أسلوب العينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، تم توزيع الإستبانة عليهم بالحصر الشامل، ولتحديد حجم العينة المناسب لمجتمع البحث تم استخدام معادلة معادلة (ستيفن ثامبسون) لتحديد حجم العينة عند مستوى الدلالة (0.05) (Thompson, 2012, p59) والذي يساوي (327) مفردة

$$n = \frac{N \times p(1 - p)}{\left[\left[N - 1 \times \left(d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1 - p) \right]}$$

حيث إن N حجم المجتمع و Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96 d نسبة الخطأ وتساوي 0.05, p نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50 . فكانت الاستجابات العائدة (508) مديراً بنسبة (23.08%) من مجتمع البحث المستهدف الكامل، وهو العدد الذي يفوق الحجم النظري لعينة البحث والذي تم تحديده (327) وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون (Thompson , 2012, p59-60)، ويوضح جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الأولية

جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الأولية

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الإدارات التعليمية	إدارة تعليم الرياض	203	39.96%

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة.../أ. صالح الشمrani احم د أيمن عايد ممدوح

إدارة تعليم جدة	102	20.08%
إدارة تعليم الشرقية	112	22.05%
إدارة تعليم تبوك	50	9.84%
إدارة تعليم نجران	41	8.07%
المجموع	508	100%
أقل من خمس سنوات	30	5.91%
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	122	24.01%
10 سنوات فأكثر	356	70.08%
المجموع	508	100%
بكالوريوس	432	85.04%
ماجستير ودكتوراة	76	14.96%
المجموع	508	100.0%

تبين من توزيع جدول (2) أن بعض قادة المدارس في مجتمع الدراسة من إدارة تعليم الرياض حيث بلغت نسبتهم (39.96%) وأقلها من إدارة تعليم نجران بلغت نسبتهم (8.07%) و أعلى نسبة من قادة المدارس تراوحت سنوات خبرتهم من (10) سنوات فأكثر، وأقلها من خمس سنوات فأقل بلغت النسبة (5.91%) ومعظم المؤهلات العلمية من حملة درجة البكالوريوس (85.04%) ومعظم المديرين حاصلين على دورة أو دورتين. مجال التنمية المهنية للمعلمين.

أداة البحث:

تم الإعتماد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات، تم توجيهها إلى مديري مدارس التعليم العام من أجل تحديد درجة توفر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس، بالاستفادة من أدلة هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017؛ 2020؛ 2022) والدراسات السابقة مثل مختار وعطيفة (2012) والزهراني (2022) والزهراني والعلي (2022) والوادي والفحطاني (2021)

والحربي والشمراني (2018) ودراسة البقمي (2019) وتم بناء الإستمبانة لقياس درجة توفر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس وصياغة العبارات التي تمّ تحديدها كما يلي:

1. تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها: تقيس مؤشرات العبارات الدالة على الممارسات المهنية لـ "التخطيط للتدريس، تصميم برامج التعلم وفق خطة الدرس، التنوّع في استخدام إستراتيجيات التدريس، تنمية الأبعاد المشتركة في المناهج وتقيس تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية، التنوّع في استخدام إستراتيجيات طرق وإستراتيجيات التدريس، استخدام مصادر التعلم وتقنيات التعليم، تنمية الأبعاد المشتركة في المناهج، تطوير مهارات التفكير الناقد والابداعي"

2. هيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب: تقيس مؤشرات العبارات الدالة على الممارسات المهنية لـ "وضع توقعات أداء عالية للطلاب، إدارة سلوك الطلاب بإيجابية، هيئة بيئات التعلم الآمنة والجاذبة، استخدام وقت التدريس بفعالية، بناء ثقافة تواصل معززة للتعلم".

3. التقويم: تقيس مؤشرات العبارات الدالة على الممارسات المهنية لـ " إعداد أدوات التقويم، إشراك الطلاب في عمليات التقويم، توظيف نتائج التقويم، إعداد تقارير التقويم".

تم عرض الإستمبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الخبراء بالمناهج وطرق التدريس وأصول والإدارة التربوية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والعربية للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارات، وكذلك مدى تمثيل العبارة للمجال الذي تقيسه، والتطبيق على عينة استطلاعية بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (30) من خارج عينة البحث الأصلية للتأكد والتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الإستمبانة، والثبات وفيما يلي نتائج الصدق والثبات.

أولاً: صدق أداة البحث (الاستبانة): يشير صدق الاستبانة إلى قدرة الاستبانة أن تقيس ما أُعدت لقياسه، ومن أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال بثلاثة طرق للتأكد من الصدق وهي:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): لِلتَّحَقُّقِ من صدق محتوى الاستبانة، والتأكد من كونها تخدم أهداف البحث، بعد بناء الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) محكماً، وطلب منهم الحكم على مدى انتماء كل عبارة إلى المجال الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح العبارة وبعد استعادة نسخ استبانات التحكيم تم إجراء التعديلات اللغوية وإعادة الصياغة. وبعد تطبيق هذه الإجراءات يمكن الاطمئنان على توافر الصدق الظاهري للاستبانة أو صدق المحكمين .

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: تم التَّحَقُّقِ من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، بحساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمجال كما تبين النتائج في جدول (3) .

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمجالات

الاستبانة

التقويم		قيمتة بيانات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب		تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0,81	20	**0,73	12	**0,64	1
**0,74	21	**0,81	13	**0,87	2
**0,73	22	**0,72	14	**0,63	3
**0,63	23	**0,76	15	**0,67	4
**0,65	24	**0,68	16	**0,69	5

تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها		تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب		التقويم	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
6	**0,72	17	**0,65	25	**0,83
7	**0,71	18	**0.59	26	**0.71
8	**0,73	19	**0.71	27	**0.69
9	**0.74			28	**0.74
10	**0.65				
11	**0.60				

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)**

يتبين من جدول (3) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمجالات (توفر الممارسات المهنية لدى المعلمين في ضوء الرخصة المهنية) كما يُقدّر مدير المدارس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وتراوحت في المجال الأول "تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها" من (0.60-0.87) وفي المجال الثاني "تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب" من (0.59-0.81) وبالمجال الثالث "ممارسات التقويم" من (0.63-0.83) وتدل هذه القيم على صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة بمجالاتها بالبحر الأول في الاستبانة الذي يقيس توفر الممارسات المهنية لدى المعلمين في ضوء الرخصة المهنية كما يُقدّر مدير المدارس .

3- صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة: تم التَّحَقُّق من صدق الاتساق الداخلي معاملات ارتباط الدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه المجال كما بجدول (4).

جدول (4) قيم معامل الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	معامل الارتباط
تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها	0,94**
تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	0,88**
التقويم	0.92**

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)**

يتبين من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بالمجالات مع الدرجة الكلية للاستبانة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت من (-0.88- 0.94) وتدلل هذه القيم على صدق الاتساق الداخلي للمجالات بمحورها في الاستبانة مما يعني إمكانية التطبيق على العينة الأساسية.

ثبات أداة البحث: للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب درجة ثبات كل مجال والثبات لجميع عبارات المحور، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، كما تبين النتائج في جدول (5).

جدول (5) معاملات ثبات أداة البحث بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ ألفا وفقاً لمجالات الاستبانة

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات
تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها	11	0.92
تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	8	0.86
التقويم	9	0.87
جميع عبارات الاستبانة	28	0.90

يتبين من جدول (5) أن معامل الثبات الكلي (0.90) وقد تراوحت للابتعاد (0.86- 0.92) وجميع معاملات الثبات أعلى من (0.70) الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات، كما تدل قيم الثبات على صلاحية الاستبانة في التطبيق على العينة الأساسية. وتم صياغة جميع عبارات المجالات في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود درجة عالية من السمة المقاسة (درجة توفر الممارسات المهنية لدى المعلمين)

والدرجة المنخفضة تدلُّ على وجود درجة منخفضة للسمة المقاسة، وفق تدرّيج ليكرت الخماسي (Likert) تمّ تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، وحساب المدى (5-1=4)، وتمّ تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية (5/4 = 0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وتم وضع درجات تقديرية لاستجابة عينة البحث، كما بالجدول (6).

جدول (6) معيار الحكم على الاستجابات

الفئات	الاستجابات	الحكم (درجة تقدير)
1-1.80	منخفضة جداً	منخفضة جداً
1.81- أقل من 2.60	منخفضة	منخفضة
2.60- أقل من 3.40	متوسطة	متوسطة
3.40- أقل من 4.20	عالية	عالية
من 4.20 فأكثر	عالية جداً	عالية جداً

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته: نصّ السؤال الأول على " ما درجة توفر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة، والذي يقيس (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب ، التقويم) وقد تم ترتيبها تنازلياً كما يتبين في جدول (7)

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس في تقدير توفّر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية .

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفّر
1	تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها	3.17	0.79	1	متوسطة
2	تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	2.75	0.78	2	متوسطة
3	التقويم	2.70	0.95	3	متوسطة
	المتوسط العام لتوفّر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية	2.87	0.81		متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن درجة توفّر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر مديري المدارس، كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2,87) بانحراف معياري (0,81)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني قلة تشتت البيانات عن المتوسط الحسابي، وهذا يدل على اتفاق تقديرات مديري المدارس في للممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية، كما تراوحت قيم الانحرافات المعيارية للمجالات (0.78 - 0.95) تدل على اتفاق التقديرات وقلة تشتت البيانات عن متوسطاتها الحسابية لمجالاتها، وقد يرجع ذلك لوجود اتفاق كبير بين مديري المدارس لواقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية، وجميعها ظهرت بدرجات متوسطة تميل للإنخفاض دون الحد المطلوب

وتُفسّر النتيجة العامة ربما لقلة وجود سياسة واضحة وبرامج تدريبية تتبناها الوزارة أو بيوت الخبرة لتصميم برامج تدريبية موجهة لتطوير الممارسات المعرفية والمهارية ذات العلاقة بتطوير الاداء المهني للمعلم، وقلة التوافق بين مخرجات برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة والاهداف التربوية العامة التي تستهدفها الرخصة المهنية للتعليم، وضعف الربط

الفعلي بين الاحتياجات التدريبية أو الاحتياج المهني للمعلم ومحتوى الدورات أو البرامج التي تقدّم للمعلمين، وهذا ما تبين في نتائج دراسة الغنبر (2020) والتي كشفت عن أهم معوقات تطبيق الرخصة المهنية المعوقات المتعلقة ببرامج إعداد المعلم وباتجاه المعلم نحو الرخصة المهنية ومعوقات برامج التطوير المهني للمعلم، وبآليات تطبيق الرخصة المهنية كما أن الفعاليات والبرامج التي تنظمها المدارس وإدارات التعليم تتناول موضوعات عامة لا ترتبط بصورة أساسية على الممارسات التدريسية التي تحدث داخل الفصل الدراسي، وإنما تركز على ممارسات تربوية عامة تحدث بالمدرسة وخارج المدرسة والتي تم تمثيلها في (المعيار الثامن إلى العاشر) من معايير مهنة التدريس التي تم تأطيرها في معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمكوّن الثالث للمعايير المهنية للمعلم والتي تُستخدم للترخيص والتطوير وتقويم الأداء المهني التعليمي.

وهذا أيضاً ما دعمته نتائج دراسة الوادعي والقحطاني (2021) التي تبين من نتائج تقويم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي في ضوء معايير الرخصة المهنية بمجال اجراءات تحديد الاحتياجات التدريبية القائمة على معايير الرخصة المهنية بدرجة (متوسطة)، وكشفت الدراسة أن المعلمين يحتاجون إلى (10) برامج تدريبية قائمة على معايير الرخصة المهنية لم ينفذها المركز.

وعلى مستوى الدرجة الكلية التي كشفت عن درجات متوسطة تميل للانخفاض في توفر الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية كما يدركها مديري المدارس فقد اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة حمدي و المالكي (2020) التي كشفت عن وجود احتياجات للنمو المهني للمعلمين بدرجة كبيرة بالمجال التربوي كالتخطيط واستراتيجيات التدريس الحديثة والاحتياج إلى برامج التدريب التربوي، وإعداد وحضور الدروس التطبيقية في الرياضيات، وحضور المؤتمرات والندوات التربوية المتخصصة، واتفقت مع نتيجة دراسة حيمور والشقران (2021) التي تبين فيها أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم العام (متوسطة)،

واتفقت أيضاً مع نتيجة البقمي (2019) التي كشفت عن واقع الممارسة المهنية متوسطة، كما أن الأداء في معيار " بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب " كان أيضاً بدرجة متوسطة واتفقت مع نتيجة دراسة الخطيب (2021) التي تبين فيها أن درجة تحقق الكفايات التدريسية متوسطاً.

واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة الحربي والعوّض (2022) التي كشفت عن درجة توافر مؤشرات معايير الأداء التدريسي بدرجة متوسطة في المجالات (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب متوافر بدرجة متوسطة) بينما اختلفت مع ذات البحث في أن معيار توافر تقويم أداء الطالب متوافر بدرجة ضعيفة.

واتفقت ضمناً مع نتيجة دراسة أحمد (2018) التي كشفت عن بعض المعوقات التي تحد من استخدام المهارات والكفايات التدريسية كضعف تأهيل وتدريب معلمي الرياضيات وقلة قناعة بعض معلمي الرياضيات بتفعيل المهارات والكفايات التدريسية.

واتفقت مع نتائج دراسة الزهراني (2022) التي تبين فيها دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم بالممارسات المهنية بدرجة متوسطة

بينما اختلفت نتائج البحث مع نتيجة دراسة الصغير (2015) التي تبين فيها الممارسات بدرجة كبيرة، واختلفت مع نتيجة دراسة حضور والبصيص (2018) التي كشفت عن ضعف امتلاك معلمي اللغة العربية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات القراءة التحليلية التدفوقية.

واختلفت مع نتيجة دراسة الشمري (2021) التي تبين فيها توفر الممارسات المهنية فيها بدرجة عالية وعالية جداً ، واختلفت مع نتيجة دراسة آل مرزوق ونجمي (2022) التي تبين فيها أن الدرجة العامة لممارسة المعلمين مرتفعة، واختلفت مع نتيجة دراسة الأمير وعسيري (2021) التي تبين فيها أن درجات تقدير مديري المدارس لدرجة تطبيق معيار الممارسة المهنية كبيرة، واختلفت مع نتيجة دراسة القثامي والسبيعي (2022) التي كشفت عن الممارسات التدريسية مرتفعة. وربما يُعزى سبب الاختلاف لكون البحث

الحالي تناولت جميع التخصصات بينما بالدراسات التي اختلفت معها نتائج الدراسة بعضها كان لمقرر أو لمجال واحد.

جاء مجال (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها) بالرتبة الأولى بدرجة متوسطة بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.17) بإنحراف معياري (0.79) تدل على اتفاق تقدير مديري المدارس لتوافرها وربما يُفسّر سبب ظهور الممارسات المهنية لهذا المجال كما يُدركها مديري المدارس لقلة التدريب أو ممارسات التنمية المهنية للمعلمين. بمجال تنوع استخدام طرائق التدريس وفق اهتمامات المتعلمين، وضعف ممارسات المعلم في تصميم الأنشطة التي تحقق أهداف التعلم وفق خصائص المتعلمين، والتخطيط لاستخدام التقنية لتجويد العملية التعليمية، ومراعاة التكامل لمقرره مع المقررات الأخرى في عملية التخطيط، ويتفق هذا مع ما كشفت عنه نتائج الدراسات قلة الدور الفاعل لمديري المدارس واسهامهم في التنمية المهنية وتنمية الممارسات المهنية لمعلميهم

ثم ظهرت الممارسات بمجال "تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب" بالرتبة الثانية بدرجة متوسطة بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2.75) وبإنحراف معياري بلغ (0.78) تدل أيضاً على اتفاق تقدير ممارساتها والتي تتعلق في ممارسات المعلم كما يدركها مدير المدرسة من حيث وضع توقعات أداء عالية للطلاب، وإدارة سلوك الطلاب بإيجابية، وتهيئة بيئات التعلم الآمنة والجاذبة، واستخدام وقت التدريس بفعالية، وبناء ثقافة تواصل معززة للتعلم، حيث أن المؤشرات الدالة على هذه الممارسات تحتاج إلى تدريب من حيث توظيف أدوات التعاون الرقمية لتعزيز تعلم المتعلمين خارج الصف وربما قلة الاهتمام بصورة عامة بالأنشطة المدرسية المعززة لموضوعات المنهاج خارج الفصل، ولقلة تفعيل مهارات الاتصال غير اللفظية لتعزيز التعلم ولقلة الاعتماد على التدريس والعمل مع الاقران وتصميم أنشطة تشجع المتعلمين بتبادل الخبرات والتدريس لوجود بعض المعوقات والصعوبات بتطبيق مثل هذا الاسلوب كصعوبة إدماج المتعلم بشكل كامل في الموقف

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة.../أ. صالح الشمراني احمد أيمن عايد ممدوح

التعليمي جسمياً وعقلياً وعاطفياً في الأنشطة والإجراءات والأفعال المخطط لها من قبل المعلم.

أما الممارسات بمجال " التقييم " التي تتعلق بإعداد أدوات التقييم، ومشاركة الطلاب في عمليات التقييم، وتوظيف نتائج التقييم، وإعداد تقارير التقييم فقد ظهرت درجات ممارستها متوسطة حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2.70) بانحراف معياري (0.95) تدل على اتفاق التقديرات، وربما يُعزى سبب ذلك لقلة توفر مهارات معرفية وأدائية باستراتيجيات التقييم الحديثة لدى بعض المعلمين وضعف دور مديري المدارس في التنمية المهنية لاساليب التقييم، وقلة توظيف أدوات التقييم المتنوعة ضمن ممارساتهم التدريسية.

ولمزيد من التفصيل في إجابة هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية حسب تسلسلها بالاستبانة، وقد تم ترتيبها حسب المتوسطات الحسابية. وفي حالة تساوي المتوسط الحسابي فقد تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري الأقل كما يلي:

1). تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها :

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس حول تقدير توفر ممارسات تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
4	يخطط للوحدات الدراسية بتسلسل بنائي سليم.	3.45	0.85	1	عالية
11	يحضر اسئلة تحفيزية تسهم في الحوار والمناقشة	3.40	0.89	2	عالية
1	يستخدم إستراتيجيات تدريسية مناسبة لتلبية حاجات المتعلمين	3.33	0.90	3	متوسطة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
8	يُضمّن خطته التدريسية بنماذج متعددة لتمثيل المفاهيم	3.32	0.95	4	متوسطة
10	تشمل خطط المعلمين اهدافاً لقياس مهارات التفكير العليا.	3.28	0.96	5	متوسطة
2	ينوع في استخدام طرائق التدريس وفق اهتمامات المعلمين .	3.15	1.03	6	متوسطة
6	يُصمم برامج تعلم وفق خطة التدريس	3.12	1.05	7	متوسطة
7	يُخطط لأنشطة تدعم استخدام مهارات حل المشكلات.	3.09	1.10	8	متوسطة
5	يُصمم أنشطة تحقق أهداف التعلم وفق خصائص المعلمين.	3.02	1.04	9	متوسطة
3	يُخطط لاستخدام التقنية لتجويد العملية التعليمية.	3.00	1.07	10	متوسطة
9	يُراعي التكامل لمقرره مع المقررات الأخرى في عملية التخطيط	2.66	0.98	11	متوسطة
	المتوسط العام للمجال	3.17	0.79		متوسطة

تبين من جدول (8) أن درجة توفر ممارسات تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها بمدارس التعليم العام كما يدرّكها مديري المدارس كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3,17) بانحراف معياري (0,79)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني إتفاق مديري المدارس في تقدير درجة التوفر ويتطلب العمل على تطوير السياسات والإجراءات التي تُمكن مديري المدارس في تعزيز التنمية المهنية لمعلمي مدارس التعليم لتحسين الممارسات المهنية التي تُمكنهم بالتالي من الحصول على الرخصة المهنية . وجاءت العبارة " يخطط للوحدات الدراسية بتسلسل بنائي سليم " بدرجة عالية حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.45) بانحراف معياري (0.85) يدل على اتفاق التقديرات لتوفرها ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى الإدراك العالي لمديري المدارس لممارسات المعلم المهنية المتعلقة بالتخطيط للوحدات الدراسية بتسلسل بنائي سليم في ضوء معايير الرخصة المهنية، ولأهمية عملية التخطيط الفصلي والسوي بالنسبة للمعلمين ومتابعة مديري المدارس لخطط المعلمين الفصلية أو السوية ومتابعة تطبيقها خلال العام الدراسي،

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة.../أ. صالح الشمrani احمد أيمن عايد ممدوح

لتدريس الوحدات الدراسية وفق تسلسل بنائي سليم كما أن التخطيط من أول العمليات والممارسات التدريسية ولكونها مقدمة وبداية بناء المواقف التعليمية والتركيز على مهارات التخطيط ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ثم تبعها العبارة "يحضر اسئلة تحفيزية تسهم في الحوار والمناقشة" حيث ظهرت بدرجة عالية بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.40) بانحراف معياري (0.89) وربما يُفسّر سبب ظهورها بدرجة عالية لإدراك مديري المدارس للممارسات التدريسية للمعلمين المتعلقة في تحضير الأسئلة التحفيزية للحوار والمناقشة، كما تعد الاسئلة التحفيزية بالعملية التدريسية مفتاح اثاره دافعية التعلم .

بينما ظهرت العبارات الأخرى بدرجات متوسطة تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (3.33- 3.00) بانحراف معياري تراوحت من (0.90-1.10). تدل بمعظمها على تشتت قيم المتوسطات الحسابية لتقديرها عن المتوسط العام للمجال مما يدل على وجود اختلاف بين مديري مدارس التعليم العام في تقدير درجات ممارستها، وجاءت العبارة (9) التي نصّت على " يُراعي التكامل لمقرره مع المقررات الأخرى في عملية التخطيط." بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2.66) بانحراف معياري (0.98) تدل على اتفاق التقديرات على توفرها والتي كانت لمعظم تقترّب من الحد الذي يفصلها عن المستوى المنخفض (2.60) ويرجع ذلك لقلة التوجهات العملية والإجرائية بمجال تعليم التكامل بين (العلوم والرياضيات والهندسة والتقنية) وربما ظهر الاهتمام بالتكامل حديثاً.

2). مهينة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس حول تقدير ممارسات المعلمين لتهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفّر
12	يستخدم أساليب إثارة الدافعية لرفع توقعات أداء عالية للطلاب	3.00	1.04	1	متوسطة

16	يُطبق مجموعة متنوعة من مهارات الاتصال غير اللفظية لتعزيز	2.92	1.00	2	متوسطة
14	يُصمم أنشطة تشجع المعلمين على العمل مع الأقران	2.87	0.99	3	متوسطة
13	يبنى علاقات إيجابية مع الطلاب لتعزيز القيم الإيجابية وبناء	2.76	1.08	4	متوسطة
19	يوفر المناخ الصفّي المناسب لدعم حب الاستطلاع	2.68	0.95	6	متوسطة
18	يوظف أدوات التعاون الرقمية لتعزيز تعلم المعلمين خارج	2.65	1.01	7	متوسطة
15	يُطبق أنشطة لبناء القدرات الإبداعية للطلاب.	2.57	0.91	8	منخفضة
17	يقوم حالة الأمن والسلامة في البيئة الصفية في المدرسة	2.54	0.97	9	منخفضة
	المتوسط العام للمجال	2.75	0.78		متوسطة

يتضح من جدول (9) أن درجة ممارسة المعلم لتهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب بمدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2,75) بانحراف معياري (0,78)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني اتفاق مديري المدارس في تقدير درجة التوفر، لتشابه وتمثل إدراك مديري مدارس التعليم العام للمؤشرات الدالة على تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب، وربما تُعزى أسباب ظهور الممارسات بدرجة متوسطة لإدراك مديري المدارس لقلة تدريب معلمي المدارس على أساليب تهيئة بيئات تعلم التفاعلية والداعمة للطلاب، وخاصة توفير المناخ الصفّي المناسب لدعم حب الاستطلاع، وتوظيف أدوات التعاون الرقمية لتعزيز تعلم المعلمين خارج الصف، وتطبيق الأنشطة لبناء القدرات الإبداعية للطلاب، وتقويم حالة الأمن والسلامة في البيئة الصفية المدرسية، تحتاج إلى برامج تدريبية متخصصة، بالإضافة إلى البرامج التدريبية التربوية التي يقل التحاق المعلمين بها والتي تتعلق في استخدام أساليب إثارة الدافعية لرفع الأداء العالي، واكتساب مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لتعزيز التعلم والقدرة على بناء علاقات إيجابية مع الطلاب لتعزيز القيم الإيجابية، وطرق وأساليب توظيف أدوات التعاون الرقمية لتعزيز تعلم المعلمين خارج الصف وتصميم الأنشطة مع الأقران جميعها من المهارات والقدرات التي تتطلب العمل

على تنميتها وهذا ما اتفقت عليه نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على دور التدريب في تنمية المهارات والقدرات التي يتطلبها الحصول على الرخصة المهنية كدراسة حمدي والشهري (2021) التي كشفت عن إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم في مجال القيم والمسؤوليات المهنية والتطوير المهني المستمر للمعلم" على درجة موافقة عالية جدا. كما أكدت نتائج دراسة الوادعي والقحطاني (2021) على أهمية بناء وتصميم برامج التدريبية وفق احتياجات المعلمين التدريسية التي تحقق متطلبات الرخصة المهنية، وتنفيذ البرامج التي تتوفر حقائبها التدريسية وتصميم البرامج التدريسية التي تحقق احتياجات المعلمين القائمة على معايير رخصة المعلم المهنية.

وقد تبين من نتائج دراسة الزهراني (2022) دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم بعيد القيم والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، بدرجة متوسطة. كما أكدت نتائج دراسة (Boerieswati, etal, 2019) أثر التدريب والتنمية المهنية للمعلمين في الحصول على رخصة المعلم.

وجاءت العبارة رقم (12) التي نصت على "يستخدم أساليب إثارة الدافعية لرفع توقعات أداء عالية للطلاب " بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.00) بدرجة متوسطة وبانحراف معياري (1.04) تدل على اختلاف التقديرات؛ وربما يرجع سبب ظهورها بالرتبة الأولى وبدرجة متوسطة إلى وجود اهتمام نسبي لممارسة إثارة دافعية الطلاب لرفع توقعات الاداء العالي لكون هذه الممارسة ضمن المهام الرئيسية للهيئة الجيدة للدرس ولكن ظهورها بدرجة متوسطة يدل على وجود إحتياج كبير لتنمية مهارات المعلمين على فنيات وأساليب إثارة الدافعية لدى الطلاب، ومن خلال الزيارات الصفية لمديري المدارس وملاحظتهم الصفية تبين وجود بعض الممارسات لإثارة دافعية المتعلم حيث تدل قيمة الانحراف المعياري إلى وجود تباين في تقدير توفرها ربما لاختلاف تخصصات المعلمين وطبيعة محتوى المقررات .

كما تبين من النتائج أن بعض العبارات بدرجات متوسطة، وتقاربت قيم متوسطاتها الحسابية التي تراوحت من (2.92 - 2.65) بانحراف معيارية تراوحت من (0.95 - 1.08). وتدل على اختلاف استجابات مديري المدارس في تقديرها. وجاءت العبارة رقم (15) التي نصت على " تطبيق أنشطة لبناء القدرات الإبداعية للطلاب. " بالترتبة قبل الأخيرة بدرجة منخفضة بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2.57) بانحراف معياري (0.91) تدل على اتفاق التقديرات ، وربما سبب ذلك لوجود بعض المعوقات لممارسة التدريس الابداعي بالعملية التعليمية، حيث ما زالت الممارسات التدريسية التي تحدث بالفصل الدراسي يتم بالأساليب والطرق التي أعتاد عليها الطلاب بالتركيز على أساليب التدريس المباشر ووجود معوقات بيئة التعلم والمتعلقة بالمعلم، ثم المعوقات المتعلقة بالطلاب وبالمقررات الدراسية مثل كثرة أعداد الطالب في البيئة الصفية الواحدة وقلة وجود حوافز للمعلم بالتدريس الابداعي وكثرة عدد الحصص والمسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المعلم اسبوعياً، وقلة كفاية برامج التدريب لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الابداعي وقلة المام بعض المعلمين باستراتيجيات التدريس الابداعي وقلة التكامل بين المقررات وطول المنهج والزمن المطلوب انهاء المنهج خلال ثلاث فصول دراسية بالعام الدراسي؛ مما يتطلب العمل على تحسين بيئة التعلم اللازمة لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة التي تدعم الابداع وتهيئة البيئة التدريسية للابداع والابتكار وتدريب المعلمين على المهارات والكفايات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التدريس الابداعية.

وربما يُعزى ذلك لقلة الخبرات العملية لدى بعض المعلمين في تطبيق أنشطة لبناء القدرات الإبداعية للطلاب، وقلة الممارسات المهنية للتدريس الإبداعي، حيث يكتفي بعض المعلمين بالتركيز على المهارات والمعرفة الأساسية بمجال موضوعات المقرر دون الاهتمام بالتدريس الابداعي والتركيز على الأنشطة لبناء القدرات الإبداعية للطلاب، وربما لقلة الوقت المتاح من زمن تنفيذ الدروس وفق ما يتم التخطيط له في إنهاء

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة... أ. / صالح الشمrani امد أيمن عايد ممدوح

وحدات المناهج الدراسية بالوقت المحدد. وظهرت العبارة (17) " يقوم حالة الأمن والسلامة في البيئة الصفية في المدرسة" بالرتبة الاخيرة بدرجة منخفضة، حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2.54) بانحراف معياري (0.97) وربما يُفسر ذلك لقلة الاهتمام بتقويم حالة الأمن والسلامة بالبيئة الصفية المدرسية لاعتقاد البعض من المعلمين أنها من أولويات الإدارة المدرسية وتركيز معلمي المدارس على العمليات التدريسية وتهيئة البيئة بما يناسب تنفيذ الدرس دون تقويم حالة الامن والسلامة بالفصل الدراسي، وأن الأمن والسلامة مسؤولية إدارية تنظيمية لا يعطيها أولوية بالممارسات المهنية.

3). التقويم :

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري

المدارس حول تقدير ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية بمجال
التقويم مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفّر
21	يُعد اختيار أدوات تقويم متنوعة (ورقية وإلكترونية)	2.93	1.07	1	متوسطة
24	يمارس التقويم الختامي لتقويم أداء الطلاب	2.76	1.01	2	متوسطة
23	يمارس التقويم التكويني لتقويم أداء الطلاب	2.74	1.00	3	متوسطة
22	يُعد خطة تقويم متضمنة نواتج التعلم للمهارات الاساسية (القراءة والرياضيات)	2.73	0.99	4	متوسطة
27	يصوغ أسئلة تقيس العمليات العقلية تعكس قدرة المتعلم على تطبيق المفاهيم في سياقات حياتية مألوفة للمتعلم لقياس نواتج التعلم	2.71	0.99	5	متوسطة
28	يصوغ اسئلة تقيس قدرة المتعلم على الاستدلال (التحليل والتركيب والتقويم)	2.68	1.02	6	متوسطة
26	يصوغ اسئلة تقيس العمليات العقلية الأساسية التي تعكس قدرة المتعلم على تذكر واستدعاء المفاهيم لقياس نواتج التعلم	2.65	0.98	7	متوسطة

20	يستخدم نتائج التقييم لتقديم تغذية راجعة	2.63	1.01	8	متوسطة
25	يقدم تقارير تعليم واضحة ودقيقة عن مخرجات تعليم الطلاب.	2.45	0.96	9	منخفضة
	المتوسط العام للمجال	2.70	0.95		متوسطة

يتضح من الجدول (10) تبين أن درجة ممارسة المعلم للتقويم بمدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.70) بانحراف معياري (0.95)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني اتفاق تقدير مديري المدارس للممارسات بهذا المجال، وقد كشفت النتائج عن ظهور معظم العبارات بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها من (2.93-2.63) بانحرافات معيارية من (1.07-0.98) تدل على وجود اختلاف في تقديرها، وربما يُعزى ذلك لإدراك مديري المدارس للمؤشرات الدالة على قلة ممارسات المعلمين للتقويم مثل: قلة تقديم تقارير تعليم واضحة ودقيقة عن مخرجات تعليم الطلاب، وقلة الممارسات الدالة على صياغة المعلم لأسئلة تقيس العمليات العقلية تعكس قدرة المتعلم على تطبيق المفاهيم في سياقات حياتية مألوفة للمتعلم لقياس نواتج التعلم، وقلة ممارسات المعلمين لصياغة أسئلة تقيس قدرة المتعلم على الاستدلال (التحليل والتركيب والتقويم) وقلة ممارسات المعلمين لصياغة أسئلة تقيس العمليات العقلية الأساسية التي تعكس قدرة المتعلم على تذكر واستدعاء المفاهيم لقياس نواتج التعلم، واستخدام نتائج التقييم لتقديم تغذية راجعة

وقد جاءت العبارة "يُعد إختيار أدوات تقويم متنوعة (ورقية وإلكترونية)" بالترتبة الأولى وبدرجة متوسطة بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2.93) بانحراف معياري (1.07) وربما يُعزى ذلك لإدراك مديري المدارس لقلة توفر المؤشرات الدالة على إعداد إختبارات وأدوات التقويم المتنوعة حيث يلتزم المعلمين بإعداد الإختبارات الفصلية ومنتصف الفصل بالاعتماد على نوع واحد من أدوات التقويم وهي الإختبارات التحصيلية، وهذا يعني أن كافة المعلمين بحاجة إلى تنمية ممارساتهم المهنية المتعلقة بتنوع أدوات التقويم من خلال برامج تدريبية لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة.../أ. صالح الشمrani امد أيمن عايد ممدوح

التقويم الحديثة، وبصورة عامة تقل معارف ومهارات المعلمين بأدوات التقويم والاكتفاء بالاختبارات التحصيلية كأسلوب وحيد لتقويم الأداء.

أما العبارات الأخرى تراوحت متوسطاتها الحسابية من (2.63-2.76) بدرجات متوسطة وظهرت العبارة " يقدم تقارير تعليم واضحة ودقيقة عن مخرجات تعليم الطلاب.." بالترتبة الأخيرة بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (2.45) بانحراف معياري (0.96)، وقد يُعزى سبب ظهورها بدرجة منخفضة لإدراك مديري المدارس للمؤشرات الدالة على قلة إلمام المعلمين بمهارات كتابة (إعداد) التقارير لتقويم مخرجات الاداء الذاتي أو تقويم نتائج المتعلمين ولقلة وجود اهتمام في بناء منظومة تقويمية لمخرجات العملية التعليمية بصورتها الشاملة والمتكاملة، ولضعف عمليات وإجراءات تعزز توظيف نتائج تقويم العملية التعليمية في تحسين الاهداف المستقبلية والتخطيط لتجويدها.

الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته:

نص السؤال الثاني على"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات تقدير الممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية تُعزى للخبرة والمؤهل العلمي والدورات التدريبية لمديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات مديري المدارس حول تقدير ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية التي تُعزى لمتغير سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق باختلاف المتغيرات في حالة إذا ما تبين وجود فروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي كما تم استخدام اختبار لعينتين مستقلتين (Independent sample T test) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في درجات تقدير مديري المدارس لتوفر ممارسات

المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية التي تُعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس/ ماجستير ودكتوراة) وقد كانت النتائج كما يلي:

أولاً: الفروق وفقاً لعدد سنوات الخبرة : تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات وكانت نتائجه كما في جدول (11)

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية وفقاً لعدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية	المجالات
0.43	3.07	30	أقل من خمس سنوات	تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها
0.31	3.41	122	من خمس سنوات لأقل من 10	
0.50	3.82	356	من 10 سنوات فأكثر	
0.32	3.83	30	أقل من خمس سنوات	تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب
0.10	3.95	122	من خمس سنوات لأقل من 10	
0.39	4.00	356	من 10 سنوات فأكثر	
0.38	3.70	30	أقل من خمس سنوات	التقويم
0.10	3.95	122	من خمس سنوات لأقل من 10	
0.41	4.00	356	من 10 سنوات فأكثر	
0.20	3.79	30	أقل من خمس سنوات	الدرجة الكلية
0.15	4.00	122	من خمس سنوات لأقل من 10	
0.42	4.19	356	من 10 سنوات فأكثر	

يتبين من نتائج جدول (11) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات مديري المدارس حول ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية بمجالاتها (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها، تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب، التقويم) وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تمّ استخدام اختبار ف تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما تتبين النتائج بجدول (4-12).

جدول (12) نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية وفقاً لعدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	مستوى الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية	بين المجموعات	11.2	2	5.600	66.397	0.000
	داخل المجموعات	42.592	505	0.084		
	المجموع الكلي	53.791	507			
تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	بين المجموعات	1.218	2	0.609	21.620	0.000
	داخل المجموعات	14.225	505	0.028		
	المجموع الكلي	15.443	507			
التقويم	بين المجموعات	4.278	2	2.139	66.396	0.000
	داخل المجموعات	16.269	505	0.032		
	المجموع الكلي	20.547	507			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.412	2	2.706	67.247	0.000
	داخل المجموعات	20.321	505	0.040		
	المجموع الكلي	25.733	507			

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، بين متوسطات استجابات مديري المدارس حول ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية، حيث بلغت قيمة ف (67.247) وبلغت دلالتها الإحصائية (0,00) وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على وجود فروق بين متوسطات تقدير ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية تُعزى لعدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية، كما تبين وجود فروق بالمجالات (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها، وتهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب، والتقويم) تُعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة بالإدارة



المدرسية، حيث تراوحت قيم ف من (21.620-66,397) وكانت دلالاتها الاحصائية تقل عن (0,05) مما يدل على وجود فروق بالمجالات تُعزى لعدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما تبين النتائج بجدول (4-13).

جدول (13) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية حول ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية وفقاً لعدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية

المجالات	عدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية	المتوسط الحسابي	أقل من خمس سنوات	من خمس لأقل من 10	من 10 سنوات فأكثر
تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها	أقل من خمس سنوات	3.07	-	-	-
	من خمس سنوات لأقل من 10	3.41	*0.34	-	-
	من 10 سنوات فأكثر	3.82	*0.75	*0.41	-
تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	أقل من خمس سنوات	3.83	-	-	-
	من خمس سنوات لأقل من 10	3.95	-	-	-
	من 10 سنوات فأكثر	4.00	*0.17	-	-
التقويم	أقل من خمس سنوات	3.70	-	-	-
	من خمس سنوات لأقل من 10	3.95	*0.25	-	-
	من 10 سنوات فأكثر	4.00	*0.30	-	-
الدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	3.79	-	-	-
	من خمس سنوات لأقل من 10	4.00	*0.21	-	-

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة... أ. / صالح الشمrani احمد أيمن عايد ممدوح

من 10 سنوات فأكثر	4.19	*0.40	*0.19	-
-------------------	------	-------	-------	---

* دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات مديري المدارس حول ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية بالدرجة الكلية والمجالات في (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها، وهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب، والتقييم) تبين فيها فروق عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ تُعزى لعدد سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية ولصالح الذين خبرتهم عشر سنوات فأكثر مقابل الذين تقل خبراتهم عن خمس سنوات ولل فئة من (5- إلى أقل من 10 سنوات) مقابل الأقل من (5 سنوات، وفوقاً لصالح الذين خبرتهم من (10 سنوات فأكثر مقابل من خمسة لأقل من (10 سنوات.

وربما هذا يُفسّر إلى أنه كلما نمت سنوات الخبرة بالإدارة المدرسية لدى مدير المدرسة يكتسب خبرات معرفية ومهارية وتزداد اتجاهاته لتقدير درجات توفر الممارسات المهنية لدى معلمي مدارس التعليم العام في ضوء معايير الرخصة المهنية وفي المجالات (التخطيط للوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها وهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب واستراتيجيات التقوي) حيث توفر الخبرات المكتسبة من الإدارة المدرسية حصيلة معرفية لواقع الممارسات المهنية لمعلمي المدارس من خلال معاشتهم وبناء الخبرات المهنية وأتيحت لهم فرص للمشاركة في برامج التنمية المهنية لتنمية ممارسات المعلم المهنية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خضر (2012) عن وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الخبرة في مستوى الوعي بالمعايير المهنية، والممارسات المهنية لصالح مرتفعي مستوى الخبرة، واتفقت نتائج البحث مع نتيجة دراسة الغفيلي (2023) التي تبين فيها وجود فروق تعزى لعدد سنوات الخبرة لصالح الأعلى، واتفقت مع نتيجة دراسة الشمري (2021) التي تبين فيها وجود فروق تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المجموعة ذات عدد سنوات خبرة تدريسية (من عشر سنوات إلى عشرين سنة) . بينما

اختلفت مع نتائج دراسة الصغير (2015) ودراسة حمدي و المالكي (2020) ودراسة آل مرزوق ونجمي (2022) ودراسة حمدي والشهراي (2021) .

2). الفروق في ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية التي تُعزى للمؤهل العلمي

جدول (14) نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية التي تُعزى للمؤهل العلمي

المجالات	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبارات	الدلالة
تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها	بكالوريوس	432	3.31	0.34	506	6.473	0.000
	ماجستير ودكتوراة	76	4.16	0.46			
تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	بكالوريوس	432	3.55	0.07	506	6.337	0.000
	ماجستير ودكتوراة	76	3.97	0.52			
التقويم	بكالوريوس	432	3.31	0.12	506	10.724	0.000
	ماجستير ودكتوراة	76	3.95	0.39			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	432	3.37	0.17	506	8.761	0.000
	ماجستير ودكتوراة	76	4.05	0.43			

يتضح من نتائج جدول (14) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير مديري المدارس لممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية التي تُعزى للمؤهل العلمي حيث كانت قيمة اختبار (ت) للدرجة الكلية (8.761) وبلغت قيمة دلالتها الاحصائية (0,000) وهي قيمة تقل عن حد الدلالة المسموح به (0,01) مما يدل على

وجود فروق دالة إحصائية في تقدير ممارسات المعلم المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية التي تُعزى للمؤهل العلمي لصالح الحاصلين على مؤهل الماجستير والدكتوراة، وتراوحت قيمته للمجالات (تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها، وهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب، والتقييم) من (6.337-1.0724) وكانت جميع دلالاتها الاحصائية تقل عن مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق وقد كانت لصالح الحاصلين على مؤهل الماجستير والدكتوراة مقابل البكالوريوس وربما يُفسّر ذلك لأنه بعض مديري المدارس الحاصلين على مؤهل الماجستير والدكتوراة غالباً ما تكون بالعلوم التربوية والتي اسهمت في زيادة تقدير الممارسات لمعرفتهم الواسعة بالممارسات المهنية للمعلمين مقارنة بالحاصلين على مؤهل البكالوريوس، حيث أن الممارسات المهنية تتعلق بجوانب قياس تعليمية وتدريبية يُقدّرهما مديري المدارس الحاصلين على مؤهلات عليا

ويتضح من ذلك أن تقدير مديري المدارس للممارسات المهنية للمعلمين يتأثر بشكل ملحوظ بالمؤهل العلمي، حيث يميل الحاصلون على مؤهلات عليا (كالماجستير والدكتوراه) إلى إعطاء تقديرات أعلى لأداء المعلمين، مما يُعزى إلى خلفيتهم التربوية العميقة وإلمامهم الأوسع بالمعايير المهنية وآليات تطبيقها داخل البيئة الصفية. كما أن دراستهم التخصصية تُكسبهم مهارات تحليلية وقدرة على التمييز بين مستويات الأداء المهني بدقة أكبر.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (2022)، والتي أشارت إلى تميّز تقديرات فئة الدراسات العليا في تقييم الممارسات المهنية، مما يعزز الفرضية بأن المستوى التعليمي العالي يُسهم في رفع مستوى الإدراك والوعي المهني لدى المديرين. في المقابل، اختلفت النتائج مع ما أوردته دراسات كل من آل مرزوق ونجمي (2022) وحمد والمالكي (2020) والشمري (2021) وحمد والشهري (2021)، والتي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي. ويُمكن تفسير

هذا الاختلاف بعدة أسباب محتملة، منها: اختلاف العينة المستهدفة في كل دراسة من حيث المنطقة الجغرافية أو المرحلة التعليمية، واختلاف أدوات القياس أو المحاور التي ركزت عليها الدراسات السابقة، أو قد يعود ذلك إلى مستوى الوعي الفردي للممارسات المهنية بغض النظر عن المؤهل، حيث أن بعض مديري المدارس من حملة البكالوريوس قد يمتلكون خبرة ميدانية طويلة تعوّض الفارق النظري. وهذا التباين بين الدراسات يُبرز أهمية النظر للموضوع من زوايا متعددة، ويعزّز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تراعي الخصائص السياقية المختلفة للبيئات التعليمية في المملكة.

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تنمية الممارسات المهنية لمعلمي المدارس بالتعليم العام بالمجالات التي كشفت النتائج عن وجود إحتياج كبير لتنمية الممارسات حيث ظهرت بدرجات متوسطة تميل للإخفاض وخاصة ممارسات التقويم وفقاً لمعايير الرخصة المهنية .
2. تحفيز المعلمين من خلال الإدارة المدرسية للحاصلين على الرخص المهنية وتنمية المسار الوظيفي للمعلم بحسب رتب المعلمين
3. تصميم وبناء برامج تدريبية شاملة يتم تنفيذها ضمن خطة مديري المدارس للتنمية المهنية لمعلمي المدرسة بغرض تنمية ممارسات المعلم المهنية وفقاً لمعايير الرخصة المهنية، بعد تحديد الاحتياجات التدريبية التي يتم الكشف عنها من خلال مهام وواجبات مديري المدارس.
4. تنمية مهارات معلمي مدارس التعليم العام بمجال التخطيط للوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها بالتركيز على عمليات وأساليب تقويم حالة الأمن والسلامة في البيئة الصفية في المدرس ومهارات التدريس الإبداعي ومهارات تطبيق أنشطة لبناء القدرات الإبداعية للطلاب حيث تبين انخفاض ممارساتها.

5. بناء رؤية مستقبلية لتهيئة البيئة التعليمية بمدارس التعليم العام نحو بيئات تعلم تفاعلية التي تدعم تعلم الطالب من خلال التركيز على توظيف تقنيات التعلم بالتدريس
6. تحسين ممارسات معلمي التعليم العام ذات العلاقة بأدوات التقويم الكمي والكمي للوصول الى اتخاذ القرارات المترتبة على تحليل النتائج والعمل على توظيف النتائج للتخطيط للعمليات الاخرى المستقبلية بهدف تحسين الممارسات الحالية.



المراجع والمصادر

أولاً: المصادر والمراجع

أحمد، عبدالرحمن الهادي (2018). *واقع تمهين التعليم عالمياً في ضوء بعض التجارب*

المعاصرة. مجلة القراءة والمعرفة، (203)، 135 - 158

آل مرزوق، أحمد محمد علي، و نجمي، علي حسين محمد. (2022). *درجة ممارسة*

معلمي التعليم العام بمدينة تبوك للبحوث الإجرائية في ضوء معايير التطوير المهني.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(50)، 60 - 81.

الأمير، إيمان بنت حسين بن الحسن سراج، و عسيري، فاطمة بنت يحيي. (2021).

درجة تطبيق المعايير التربوية الخاصة بالرخصة المهنية للمعلمين من وجهة نظر

القائمين علي الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك*

خالد للعلوم التربوية، 8(3)، 1 - 30.

برنامج تنمية القدرات البشرية (2021) *الوثيقة العالمية لبرنامج تنمية القدرات*

البشرية. موقع رؤية "2030" متاح على الشبكة العنكبوتية

[/https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hcdp](https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hcdp)

تاريخ الدخول 2025/1/1.

البقمي، محمد بن مسحل بن صائل. (2019). *واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم في*

المرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين. *مجلة كلية التربية*،

35(7) 485 - 500.

بهوت، عبدالجواد عبدالجواد، المرادي، محمد مختار، و غانم، ولاء علي. (2023). *تطوير*

الممارسات المهنية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية وأثرها على القوة الرياضية

لدى الطلاب في ضوء بيئة تدريبيه قائمة على أساليب التقويم البنائي الإلكتروني.

مجلة كلية التربية، (108)، 207 - 236.

الحبسية، منيرة بنت سليم بن حمود، و العزري، سيف بن ناصر بن سيف. (2023).
واقع الممارسات التدريسية التي تسهم في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلبة التعليم
الأساسي "5-10" من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في سلطنة عمان. *المجلة
الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 12(1) 35-53.

الحري، سلمان بن اسمير بن سليمان، و العوض، خالد بن عبدالرحمن بن مضحي.
(2022). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في
المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم في ضوء المعايير المهنية. *مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية*، (21)، 353 - 383.

الحري، نجلاء مرزوق محمد، و الشمrani، سعيد بن محمد عبدالله. (2018). الممارسة
التأملية المهنية وعلاقتها بفعالية الذات لمعلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مدينة
الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 13(19)، 474 - 496.

حسن، ماهر أحمد (2019). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء
الأكاديمي في 6مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة
الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل،
27(6)، 62 - 92.

حسين، عبير عبد المنعم (2014). برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الاجتماع قائم على
توظيف شبكة الإنترنت لتنمية كفاياتهم التدريسية ومهارات استخدامها. *مجلة
الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،
(65)، 133 - 192.

حمدي، ريم إبراهيم عبدالله، و الشهراني، عبدالله بن فلاح بن محمد. (2021). إسهام
الرخصة المهنية في تمهين التعليم لدى معلمي التعليم العام في المملكة العربية
السعودية. *مجلة كلية التربية*، (102)، 405 - 450.



حيمور، نور جاسر، و الشقران، رامي بن ابراهيم بن عبدالرحمن. (2021). التوافق المهني لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية في لواء الجامعة بمحافظة العاصمة عمان وعلاقته بتعزيز الارتباط الوظيفي. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة*

البحوث التربوية والنفسية، 6(1)، 122 - 136

الختعمي، فوزية خفير عبدالله. (2022). تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي: دراسة تحليلية. *المجلة الدولية*

للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 36(3)، 83 - 118

خضر، عادل سعد يوسف. (2012). الوعي بالمعايير المهنية وعلاقته بكل من الاستقلالية في العمل والممارسات المهنية لدى معلمي التعليم العام. *مجلة التربية*، 41(41)، 87 - 140.

خضور، رشا سليمان، و البصيص، حاتم حسين. (2018). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على ضوء كفايات تدريس القراءة التحليلية التدوقية للنصوص الأدبية. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، 40(69)، 125 - 160.

الخطيب، إبراهيم بن عبدالله. (2021). الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء الكفايات التدريسية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية*، 22(2)، 56 - 65.

الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام (2021) تم استرجاعه بتاريخ 2025/1/1 من الموقع الإلكتروني

<https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3.p>

df تاريخ الدخول 2025/1/1

الزهراني، أميرة سعد محسن. (2022). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (21)، 508 – 532.

الزهراني، جمعان بن محسن بن محمد، و العلي، علي بن محمد. (2022). تطوير أداء المعلم في ضوء معايير الرخصة المهنية. *كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي : مشكلات وحلول*، مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي، 238 – 258.

السيد، علياء علي (2014). فاعلية برنامج قائم على نموذج مكارثي لتنمية الممارسات المهنية لمعلمي العلوم وأثرها في أداء تلاميذهم لاختبار TIMSS. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 45(4)، 103 – 152.

شريب، ندى، والمصري، مروان (2017). تصوّر مقترح لتطوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بفلسطين في ضوء بعض التجارب الإقليمية والعالمية المعاصرة. *مجلة جامعة الأقصى*، 21 (1) 321 – 35

الشمري، عبدالعزيز بن محمد بن مانع. (2021). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمعايير التخصصية وعلاقتها بالمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة التدريسية. *مجلة كلية التربية*، (102) 1 – 57.

صادق، حصة؛ أبو تينة، عبدالله؛ المطاوعة، فاطمة، السليطي، حمده (2016). واقع نظام الرخص المهنية للمعلمين في دولة قطر. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5 (11)، 151 – 165

الصغير، أحمد حسين. (2015). الفلسفات التدريسية للمعلمين وعلاقتها بممارساتهم المهنية في حجرات الدراسة: دراسة ميدانية في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (37) 180 – 222.



عبدالرحمن، محمد (2021) **التعليم عن بعد في العالم العربي: الواقع والتحديات والرهانات**. القاهرة: المركز العربي

العتيبي، عبدالله بن حشر مسفر. (2022). الاحتياجات التدريبية اللازمة في ضوء التنمية المهنية المستدامة والاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في مدينة الدوامي. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية** (24) 271 - 302.

العتيبي، عواطف قاعد، و المنقاش، سارة بنت عبدالله. (2022). تطوير إدارة برامج التنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة الكورية. **مجلة كلية التربية، 38** (1)، 287 - 332.

عراي، مراد (2021) تحليل الممارسات المهنية مدخل لتجويد التأهيل المهني للمدرسين ، **مجلة مسالك التربية و التكوين** ، 4(2) ص 17-27.

العساف، صالح محمد (2018) **مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض: مكتبة العبيكان: الرياض.

علي، أميرة عبدالكريم حنفي. (2020). مهارات توظيف أدوات الويب 2.0 في الأداء التدريسي للمعلم. **دراسات في التعليم الجامعي**، (46)، 109 - 128.

العماري، مهند بن محمد. (2021). دور الممارسات المهنية لمعلمي رياضيات المرحلة الابتدائية في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى طلابهم من وجهة نظر المختصين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 5(33)، 61 - 82.

العززي، فهد عوض. (2021). المتطلبات المهنية والتكنولوجية لدى معلمي التعليم التفاعلي الحوسب في مدارس التعليم الثانوي في ضوء بعض التجارب العالمية. **مجلة كلية التربية بدمياط**، 77 ، 1 - 41.

غانم، تفيده سيد أحمد. (2016). برنامج تدريبي مقترح في كفايات معلم القرن الحادي والعشرين قائم على الاحتياجات التدريبية المعاصرة لمعلمي التعليم العام وأثره في تنمية بعض الكفايات المعرفية لديهم. *المؤتمر الدولي الأول: توجهات إستراتيجية في التعليم – تحديات المستقبل*، مج 2، القاهرة: جامعة عين شمس – كلية التربية، 175 – 306.

الغثير، نهي بنت سليمان حمد. (2020). معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، 2(3) ص 195 – 240.

الغدوني، عبدالله بن محمد بن صالح، و الجبعان، أسماء بنت سليمان. (2020). واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14(2)، 1005 – 1037.

الغفيلي، عبدالله بن جديع داهي. (2023). دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في محافظة المجمعة. *المجلة التربوية*، 106، 845 – 873.

الفهيد، خالد عبد الرحمن (2018). تطوير الممارسات المهنية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة. *مجلة كلية التربية، جامعة الازهر*، 179(2)، 340 – 406.

القثامي، فاطمة بنت سهيل بن صالح، و السبيعي، عبدالله بن محمد بن بدن. (2022). تقييم الممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات مقرر الأحياء في محافظة الخرج في ضوء المعايير المهنية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 144، 187 – 224.

القحطاني، خلود محمد نايف السحيمي، و القحطاني، رمش ناصر سعد. (2020). الصعوبات التي واجهت المدرسين المعتمدين في المملكة العربية السعودية في الحصول على رخصة المدرب المعتمد: دراسة استكشافية. *مجلة التربية*، 3(187) 413-448.

اللوحي، أحمد حسن (2012). درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 20(1)، 483-519.

محمد، إكرام أحمد (2015). مجالس الأمناء والآباء والمعلمين كآلية لتحويل المدرسة المصرية إلى مجتمع تعلم مهني: دراسة تحليلية. *مجلة الإدارة التربوية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، 2(4)، 239-275.

مختار، إيهاب أحمد محمد، و عطيفة، حمدي أبو الفتوح. (2012). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير جودة التعليم والإعتماد. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 1(79)، 597-629.

مديني، منال إبراهيم عبدالله، و الكثيري، أماني أحمد. (2022). الاحتياجات التدريبية في ضوء معايير الرخصة المهنية لمعلمة رياض الأطفال. *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة*، 3(3)، 86-103.

المطيري، طلال سعد (2017). آراء المعلمين تجاه رخصة مزاوله مهنة التدريس. *مجلة العلوم التربوية*، 25(4)، 120-152.

المطيري، عيسى بن فرج عوض العزيمي. (2022). أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظر مديري المدارس. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، 9(1)، 141-170.

واقع الممارسات المهنية في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة... أ. / صالح الشمrani احمد أيمن عايد ممدوح

المملكة العربية السعودية (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. مسترجع من: <https://www.mep.gov.sa/ar/vision-2030>

هندي، صالح والتميمي، إيمان (2013). الممارسات المهنية الصفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من منظور بنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة البحرين، 14(1)، 247-280.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019). *المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية*، المملكة العربية السعودية، هيئة تقويم التعليم والتدريب. يسترجع على : <https://cutt.us/VYlpd>

هيئة تقويم التعليم والتدريب (1445هـ) *ضوابط الرخصة المهنية للوظائف التعليمية*، المركز الوطني للقياس، الرياض.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017) *المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية*. الرياض

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019) *الدليل الإرشادي للاختبارات الدولية Timss2019*. الرياض.

https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/internationaltests/TIMSS/Documents/TIMSS_International_Testing_Guides.pdf

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2021) *ضوابط الرخص المهنية للوظائف التعليمية*. الرياض.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2020) . *دليل المتقدم للإختبار التربوي العام للرخص المهنية*. الرياض

الوادعي، محمد سالم علي آل مداوي، و القحطاني، محمد بن حسن بن سعيد آل سفران. (2021). *تقويم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي بخميس مشيط في*



ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية*، 37(6)،
457 - 486.

وزارة التعليم (2019) *لائحة الوظائف التعليمية*. الرياض تم استرجاعه من الموقع

الإلكتروني https://eservices.masar.sa/edu/edu_regulations_new.pdf

وزارة التعليم (2025) مبادرة "مراجعة وتحديث معايير تقويم أداء المعلمين.. ربط الأداء

بنواتج التعلم" على موقع وزارة التعليم

<https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx> تاريخ الدخول

2025/1/3.

وزارة التعليم (2022م) أبرز منجزات التعليم العام في عام 2022م متاح على الرابط

[https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/
Education-achievements.aspx](https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/Education-achievements.aspx)

وزارة التعليم (2025م) مركز إحصائيات التعليم ودعم القرار تم استرجاعه من الموقع

الإلكتروني

[https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/G](https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx)

[EStats.aspx](https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx) بتاريخ 2025/1/8.

ثالثاً -المراجع الأجنبية:

- Boerieswati, E., Sofyan, D., Asmawi, M., & Iasha, V. (2019, August). The Effect of Teacher Certification on Teaching Ability in Indonesian Language Subjects in Elementary Schools. In Proceedings of the *International Conference on Education, Language and Society* (ICELS 2019), (pp. 592-596).
- Goldhaber, D (2007). Everyone's doing it, but what does teacher testing tell us about teacher effectiveness? *Journal of human Resources*, 42, (4), 765-794.
- Isaac Oben, Awu. (2019). No Teacher Left Behind: Principals Roles In Enhancing PTA Teachers' *Professional Development In Cameroon Secondary Schools*. 10.13140/RG.2.2.10699.21288.
- Lai, E.R., Auchter, J.E., & Wolfe, E.W., (2012). Confirmatory factor analysis of certification assessment scores from the National Board of Professional Teaching Standards. *International Journal of Educational and Psychological Assessment*, 9, 61-81
- Sodangi, Umar & Isma'il, Akilu & Aliu, Abdulrahaman. (2023). Secondary School Principals' Perceptions and Support of Professional Development for Science and Mathematics Teachers in Zamfara State, *Nigeria*. 9. 55-62. 10.36344/ccijhss.2023.v09i04.003.
- Sudja, I. N., & Yuesti, A. (2017). The influences of education and training, leadership, work environment, teacher certification on discipline and teacher's professionalism in high school at Bali Province. *Scientific Research Journal* (SCIRJ), 5(9), 102-108.
- Thompson, S. K. (2012). *Sampling. Wily series in probability and statistics* Third Edition, 59-60.